وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقـــوق

المرجع: .....

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر

دور منظمة الصحة العالمية في ترقية الصحة

ميدان الحقوق والعلوم السياسية

الشعبة: حقـــــوق
التخصص: قـــــانون طبي

من إعداد الطالب(ة):
براهيم خديجة شريفة

تحت إشراف الأستاذ(ة):
بن عزوز بن صابر

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ(ة): ..... مزيود بصيفي ..... رئيسا
الأستاذ(ة) ..... بن عزوز بن صابر ..... مشرفا مقررا
الأستاذ(ة)..... بن عزوز صارة ..... مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023
نوقشت في : 2024/06/08

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

كلية الحقوق و العلوم السياسية
مصلحة التربصات

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية
لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): براهيم خديجة شريفة ..... الصفة: .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 109611937 والصادرة بتاريخ: 2018/06/12

المسجل بكلية: الحقوق والعلوم السياسية قسم: الحقوق

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

دور منظمة الصحة العالمية في ترقية الصحة

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2024/06/11

إمضاء المعني

* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين.

بداية الشكر لله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع، كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان لكل من ساهم في إتمام هذه المذكرة ووقوفهم إلى جانبي طوال فترة دراستي وبحثي وعلى رأسهم الأستاذ المؤطر السيد: بصيفي مزيود، جعلها الله في ميزان حسناتكم يوم لا ظل إلا ظله.

والشكر موصول لجميع أساتذة كلية الحقوق والعلوم السياسية لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

إن هذا الإنجاز لم يكن ممكنًا بدون دعمكم وتشجيعكم المستمر، وأود أن أعبر عن شكري العميق لكل فرد منكم ساهم معي في إنجاز هذا العمل من بعيد أو قريب ولو بالكلمة الطيبة

أشكر عائلتي العزيزة على دعمهم اللامتناهي وتفهمهم لالتزامي بالدراسة، وعلى كلماتهم الدافئة التي أعطتني القوة والثقة للمضي قدمًا.

كما أشكر أساتذتي الأعزاء على إرشادهم القيم وتوجيهاتهم الحكيمة، وعلى تشجيعهم المستمر لي لتحقيق الأفضل.

لا يمكنني نسيان دعم زملائي في الدراسة، الذين شاركوني كل لحظة من الجهد والمثابرة في سبيل تحقيق أهدافنا المشتركة.

أيضًا، أشكر إدارة الجامعة وكل من يعمل فيها على توفير بيئة تعليمية مثمرة وداعمة، وعلى تقديم كل الدعم الذي ساعدني على تحقيق أحلامي الأكاديمية.

في الختام، أعبر عن تقديري العميق لكل من ساهم بطريقة أو بأخرى في إتمام هذه المذكرة، وأسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناتكم وأن يكون لنا جميعًا نصيبًا في نجاحات المستقبل.

والحمد لله رب العالمين.

الإهداء

أصل البداية فكرة، وأصل الفكرة دوافع

وما أصعب تجسيد الأفكار على أرض الواقع

أهدي نتاج هذا الجهد وتـــــعبي إلى الذين ساعدوني على جعل الفكرة واقعا:

الوالدين الكريمين

الزوج والإبن أطال الله في عمرهما

الإخوة والأخوات أدامهم الله نعمة لا تزول

زملاء الدرب والدراسة أنار الله لهم الطريق

إلى كل من ساهم في تحقيق هذا الإنجاز العظيم،

إلى كل من طالب علما

بفضل الله وتوفيقه، نفخر بتقديم هذه المذكرة كنتاج لسنوات الجهد والعمل الدؤوبة.

نأمل أن تكون مذكرتنا مساهمة قيمة في المجال الذي اخترناه، وأن تكون بداية لمسيرة مهنية مشرقة وناجحة إن شاء الله.

براهيم خديجة شريفة

المقدمة

مقدمة:

تعتبر منظمة الصحة العالمية من المنظمات ذات التاريخ الطويل نسبيا بالنسبة لسائر الوكالات المتخصصة، ذلك أنه منذ منتصف القرن الماضي بدأ الاعتراف بالحاجة إلى التعاون الدولي في الكفاح ضد الأوبئة ومن ثم بدأت الدعوات ترى لعقد عدة مؤتمرات دولية تناقش المشاكل الطبية على المستوى الدولي واتفق في العديد منها على اتخاذ عدة تدابير لمنع انتشار الأمراض فتأسست عدة مكاتب دولية لهذا الغرض في مناطق مختلفة لعل أهمها المكتب الدولي الذي أنشأت في باريس [1].

وبعد الحرب العالمية الثانية رأى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الأولى أن يدعو الدول إلى مؤتمر الصحة العالمية وعقد المؤتمر في عام، حيث أقر النظام الأساسي لمنظمة الصحة العالمية، وبدأت المنظمة تمارس عملها بعد ذلك بعامين عندما صادقت على الاتفاقية المنشئة لها الدولة السادسة والعشرون من الدول المنظمة إليها.

وتسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية عمل منظمة الصحة العالمية التي جاءت لرفع المستوى الصحي والمحافظة على حياة الإنسان، فالصحة مهمة في الحياة، ونظرا لجائحة فيروس كورونا التي أصبحت تشكل خطرا على الصحة العامة على النطاق العالمي وله تأثير على مستويات متعددة، إلا أن منظمة الصحة العالمية تواصل العمل لحلها وتقليلها من خلال استراتيجيات وتوصيات [2].

وبما أن القانون يهدف إلى حكم الجماعات الإنسانية، حتى لا تترك العلاقات بين الناس، عائلية أو اقتصادية أو سياسية، في حالة فوضى، فهو عبارة عن مجموعة قواعد التصرف التي تجيز وتحدد حدود العلاقات والحقوق بين الناس والمنظمات، والعلاقة التبادلية بين الفرد والدولة، بالإضافة إلى العقوبات لأولئك الذين لا يلتزمون بالقواعد الدستورية للقانون.

---

[1] خديجة بن قطاط المجتمع الدولي في مواجهة الاوبئة والجوائح، ص 556.

[2] محمد اوبلاك مسؤلية منظمة الصحة العالمية في ظل كوفيد 19.

وعليه يتمتع الأفراد بالحقوق والحريات التي يكفلها المشرع الدستوري، فإذا كان الدستور هو المرجع في تحديد الحقوق والحريات، إن التشريع يأتي منظما لممارسة هذه لحقوق والحريات، غير أن الحق بالنسبة لشخص ما يعد التزاما بالنسبة للآخر، وبالتالي فإن تكوين الحقوق كل لا يتجزأ، لصيق بالإنسان إذا، لجعله مؤهلا وقادرا على التمتع بحقوقه والإيفاء بالتزاماته، وتعتبر الصحة من أهم حقوق الإنسان التي أعطاها له القانون، ونص عليه الدستور، وهي من الحقوق الإنسان الطبيعية، ويعني الحق في الصحة أن الحكومات يجب أن تهيئ الظروف التي يمكن فيها لكل فرد أن يكون موفور الصحة، وقد تم التأكيد على الحق في الصحة في معاهدات حقوق الإنسان الدولية والإقليمية وفي الدساتير الوطنية.

وبما أن المنظمات الصحية، من مستشفيات ومصحات ومراكز صحية الخاصة تعتبر واسطة العقد ومركز الدائرة في تقديم الخدمات الصحية والطبية، بالتالي فهي ملاذ المرضى الذين ينشدون العافية، والأصحاء الذين يطلبون الوقاية، ومع تزايد الضغوطات بصورة غير مسبوقة على كل مؤسسات الخدمات الصحية في زمن انتشرت فيه أمراض العصر المزمنة والوبائية، والتي ساعدت حركة الناس المتزايدة وانتقالهم السريع من مكان لآخر في انتشارها واتساع دائرة نطاقها، فتضاعفت الضغوط المتزايدة أصلا على هذه المؤسسات الصحية والطبية.

بالإضافة إلى ما شاهدته السنوات الأخيرة من زيارة مطردة، وإقبال متنام في أعداد المترددين على المستشفيات، وقد اتسمت هذه الزيادة بخصائص لم تكن متوفرة في السابق خاصة فيما يتعلق بالمطالبة بالاستجابة السريعة لمتطلبات المواطنين واحتياجاتهم، مع الزيادة في تحسين جودة الخدمات الصحية والطبية المقدمة لهم، كل ذلك حتم على القائمين على إدارة الخدمات الصحية والطبية، إيجاد الوسائل والسبل المقابلة لهذه الطلبات والاستجابة لها، الشيء الذي أدى إلى تصنيف المفاهيم في هذه المنظمات الصحية [3].

[3] منظمة الصحة العالمية, التسلسل الزمني لاستجابة منظمة الصحة العالمية 01, حيزران/ يونيو 2020.

ويقضي التعليق العام بأن الحق في الصحة لا ينطوي على توفير خدمات الرعاية الصحية في الوقت المناسب فحسب، بل ينطوي أيضا على محددات الصحة، مثل توفير المياه النقية والصالحة للشرب، وإمدادات كافية من الأغذية والأطعمة المغذية المأمونة، المساكن الآمنة وظروف مهنية وبيئية صحية، وتوفير وسائل التثقيف الصحي والمعلومات الصحية المناسبة، بما في ذلك في مجال الصحة الجنسية والإنجابية.

ولهذا تعتبر المنظمة الصحة العالمية (WHO) منظمة دولية رائدة في تعزيز صحة الإنسان عبر العالم وتعتبر الجهة الرئيسية المسؤولة عن القيادة في مجال الصحة العامة على المستوى الدولي، ودورها في ترقية الصحة لا يُقدر بثمن. منذ تأسيسها في عام 1948 كجزء من الأمم المتحدة، وتركيز على ترقية الصحة يعتبر جزءاً حيوياً من مهمتها الأساسية، أصبحت الـWHO الصوت الرئيسي للصحة العامة على المستوى العالمي، وتضمنت مهمتها الأساسية تحسين مستويات الصحة ورفاهية السكان في جميع أنحاء العالم ولعبت دوراً مهماً في تحسين صحة السكان على مستوى العالم ، ومن خلال استراتيجيات شاملة وجهود متعددة الأوجه، وتسعى المنظمة الصحة العالمية إلى تحقيق أهدافها في تحسين صحة الإنسانية على الصعيدين الوطني والدولي. يتمثل دور الـــWHO في ترقية الصحة في عدة جوانب أساسية كالرصد والتقييم وذلك برصد وتقييم الاتجاهات والمعلومات الصحية العالمية لتحديد الأمراض والمشاكل الصحية الرئيسية التي تواجه البشرية ، و تطوير السياسات الصحية العالمية وتقديم الإرشادات والمشورة الفنية للحكومات الوطنية لتحسين نظم الرعاية الصحية والحد من الأمراض والإصابات ، والاستجابة للطوارئ الصحية وهذا بالتصدي للأوبئة والكوارث الصحية، وتقديم الدعم والإرشاد للدول المتضررة [4].

كما تعمل المنظمة الصحة العالمية على تعزيز التعاون الدولي في مجال الصحة من خلال شراكات مع الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني ، وتعزيز التوعية الصحية وتثقيف الناس حول الوقاية من الأمراض وتعزيز السلوكيات الصحية.

[4] المرجع السابق.

باختصار، يقوم دور منظمة الصحة العالمية في ترقية الصحة بتقديم الدعم والإرشاد للدول والمجتمعات لتحسين صحة السكان على مستوى العالم والحد من انتشار الأمراض والمشاكل الصحية العامة.

كما لعبت منظمة الصحة العالمية دوراً حيوياً في تحسين صحة الإنسانية عبر العالم. ويقوم دورها الرئيسي في ترقية الصحة بتحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية كتقديم الإرشادات والمعلومات العلمية والتوجيهات للدول الأعضاء والشركاء الدوليين حول أفضل الممارسات في مجال الصحة العامة والوقاية من الأمراض ، والقضاء على الأمراض المعدية والوقاية من انتشارها من خلال تطوير اللقاحات والأدوية وتقديم الدعم الفني للحكومات في استجابتها للأوبئة مثل فيروس كورونا المستجد (كوفيد- 19) والإيبولا والسارس ، كما تعمل على تعزيز الصحة العامة من خلال تحسين البنية التحتية الصحية وتوفير الرعاية الصحية الأساسية للجميع ، والعمل على زيادة الوعي الصحي وتثقيف الجمهور حول الوقاية من الأمراض والنظام الغذائي الصحي وأساليب الحياة الصحية ، وتدعم البحث العلمي في مجال الصحة وتشجع على التطوير التكنولوجي والابتكار في مجال الرعاية الصحية.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:**"نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ"** [5]، والمقصود هنا هو عدم الاستفادة من صحته وفراغه بما يقربه إلى الله والدار الآخرة، ولذا أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم باستغلال الصحة والاستفادة منها قبل أن يأتي ضدها فقال "اغتنم خمسا قبل خمس ثم ذكر منها وصحتك قلل سقمك".

إذا كان الإنسان هو الثروة الكبرى التي تعتمد عليها المجتمعات فإن صحته هي المرآة التي تعكس إمكانياته، والمحافظة على صحة الإنسان تعني مزيدا من الإمكانيات المادية بقدر ما تعني العمل على إصلاح الأوضاع الاجتماعية بالنسبة للأفراد والحكومات.

فالمدخل الطبيعي نحو السعادة والرفاهية للإنسان لابد أن يمر عبر بوابة الصحة

---

[5] خالد سعد أنصاري، الوظيفة التشريعية لمنظمة الصحة العالمية، دار الجامعة الجديدة الأزاريطة، الإسكندرية، 2012، ص 17.

العافية التي بدونها يصعب ا لإستمتاع بالحياة، فأكثر الأمراض التي يعاني منها ا لإنسان من صنع يديه ومن أثار سلوكه في البيئة التي يعيش فيها ومن نتائج مع املاته مع نفسه ومع الحياة.

ومعظم هذه الأمر اض قابلة للتوخي لو عرف كل فرد من التزم الصحية وأداها نحو نفسه ونحو أسرته ونحو المجتمع الذ ي ينتمي إليه، فالصحة بمعنا ها الواسع تشمل كل معاني الاستواء والتوازن، وهي في معناها الشامل تستو ي على حياة ا لإنسان بكاملها جسما عقلا روحا أو خلقا سلوكا فطرة واكتساب [6].

والفرد هو البنية الأولى للحياة ا لإنسانية يعطي بقدر هائل من اهتمام هذا النظام الفريد ويعطي عناية خاصة لينشأ سليما صحيحا و به يتحقق المجتمع السليم، ولأن الصحة شيء مهم جدا فتم تأسيس مؤسسات تهتم بصحة الإنسان وتقدم له تعليمات و الإرشادات الناتجة من إجراء بحوث على كل ما يصيب ا لإنسان أو إصابة بالفعل أو بصدد إصابة به من تلك المؤسسات هي منظمة الصحة العالمية والتي تقوم بإنشاء اجتماعات تحث ا لإنسان للحفاظ على صحته.

تعتبر منظمة الصحة العالمية من المن ظمات ذات التاريخ الطويل نسبيا بالنسبة لسائر الوكالات المتخصصة، ذلك أنه منذ منتصف القرن الماضي بدأ الاعتراف بالحاجة إلى التعاون الدولي في الكفاح ضد الأوبئة ومن ثم بدأت الدعوات ترى لعقد عدة مؤتمرات دولية تناقش المشاكل الطبية على المستوى الدولي واتفق في العديد منها على اتخاذ عدة تدابير لمنع انتشار الأمر اض فتأسست عدة مكاتب دولية لهذا ال غرض في مناطق مختلفة لعل أهمها المكتب الدولي الذي أنشأ في باريس.

وبعد الحرب العالمية الثانية رأى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الأولى أن يدعو الدول إلى مؤتمر الصحة العالمية وعقد المؤتمر، حيث أقر النظا م الأساسي لمنظمة

[6] خالد سعد أنصاري، مرجع سابق، ص 5-8.

الصحة العالمية، وبدأت المنظمة تمارس عملها بعد ذلك بعامين عندما صدقت على الاتفاقية المنشئة لها الدولة السادسة والعشرون من الدول المنظمة إليها.

وتسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية عمل منظمة الصحة العالمية التي جاءت لرفع المستوى الصحي والمحافظة على حياة الإنسان، فالصحة مهمة في الحياة، ونظرا لجائحة فيروس كورونا التي أصبحت تشكل خطرا على الصحة العامة على النطاق العالمي وله تأثير على مستويات متعددة، إلا أن منظمة الصحة العالمية تواصل العمل لحلها وتقليلها من خلال استراتيجيات وتوصيات.

وقد أطلقت منظمة الصحة العالمية في إطار عملية الإصلاح الجارية، نهجا جديدا يعزز ويسهل تعميم المنظور الصحي والمساواة وحقوق الإنسان، وذلك بالاستناد إلى التقدم الذي أحرز فعلا في هذه المجالات على جميع المستويات الثلاثة للمنظمة، التي تواصل مهمة تعزيز دورها في توفير القيادة التقنية والفكرية والسياسة فيما يتعلق بالتمتع بالحق في الصحة، فهو حق أساسي وعالمي من حقوق الإنسان، يضمن تمتع كل الشعوب بأعلى مستوى ممكن من الصحة، وهو الهدف الذي أنشأت من أجله منظمة الصحة العالمية، بحسب ما حدد في ديباجتها على أن التعاون الدولي ضروري لتعزيز الصحة: "صحة جميع الشعوب أمر أساسي لبلوغ السلم والأمن وهي تعتمد على التعاون والكمال للأفراد والدول".

ونأمل من هذه الدراسة معرفة المجهودات التي تقوم بها منظمة الصحة العالمية من خلال تقديم خدماتها الصحية، تثقيف أفراد المجتمع صحيا لتوفير بيئة صحية سليمة، السيطرة على تفشي الأمراض ومنع انتشارها، ومنع حدوثها بالكشف المبكر والتأهيل الصحي البدني للمصابين ليصبحوا أفراد طبيعيين.

و مما سبق نطرح الإشكالية التالية:

ما مدى فعالية منظمة الصحة العالمية في حماية الصحة وترقيتها على المستوى العالمي؟، وإلى أي مدى ساهمت منظمة الصحة العالمية باعتبارها الهيئة المكلفة بالحد من فيروس كورونا المستجد؟

وقع اختيارنا على الموضوع بـناء على:

1. **أسباب ذاتية:**

- رغبة وميول شخصي لدراسة الموضوع.
- موضوع يقع ضمن تخصصنا ومناسب له.
- موضوع مستحدث يستحق البحث والدراسة.

2. **أسباب موضوعية:**

- معرفة مدى فعالية منظمة الصحة العالمي في حماية الصحة وترقيتها.
- تسليط الضوء على مدى مساهمة منظمة الصحة العالمية في مواجهة فيروس كورونا المستجد.
- إثراء المكتبة الجزائرية بمراجع في الموضوع.
- إن منظمة الصحة العالمية تبذل جهودا كبيرة لتوعية المجتمع بوسائل مكافحة الأمراض والأوبئة ومواجهتها للعديد من المشاكل الإدارية والتحديات في سبيل مواجهة التحديات الصحية.
- إن أغلب الدراسات تناولت منظمة الصحة العالمية ضمن العمل الخارجي لها وتعاملاتها في البيئة الدولية التي تعمل فيها دون الأخذ بعين الاعتبار البيئة الداخلية للمنظمة الدولية للصحة العالمية والتحديات التي تواجهها، والبرامج النوعية وسياسية الإدماج النوعي الاجتماعي في منظمة الصحة العالمية، تنمية وتطوير الموارد البشرية للمنظمة الصحة العالمية.

3. **إشكالية الدراســة:**

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي من خلال الإطار المفاهيمي، حيث تطرقنا إلى مختلف التعريفات، والمنهج التحليلي من خلال الشرح والتعليق على مختلف الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بالموضوع.

وارتأينا تـقسيم البحث وفق الخطة الثنائية إلى:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للصحة والمنظمة الصحة العالمية.

الفصل الثاني: منظور المنظمة الصحة العالمية في حفظ حق الإنسان في الصحة.

4. منهج البحث المتبع:

المنهج المتبع في هده الدراسة هو المنهج الوصفي.

5. تقسيم الدراســـــة:

استنادا إلى الإشكالية المطروحة بحيث يتم تناول الدراسة وفقا للهيكل المنهجي التالي والمكون من المقدمة وفصلين وخاتمة.

الفصل الأول

❖ تمهيد:

يعتمد بقاء الجنس البشري على توازن هش، يفرض الحفاظ على النظام البيولوجي والإيكولوجي لكوكب الأرض، غير أنه وابتداء من عصر الثورة الصناعية والذي ميزه استخدام الآلة بدل العامل البشري، وزيادة حركة السفر الدولي والتجارة الدولية، تزايدت التهديدات المرضية والمخاطر الصحية العمومية الأخرى ذات الانتشار الدولي، يرجع بعضها إلى مشكلتي التلوث والاحتباس الحراري، ويجعل البعض الآخر إلى الكوارث والعوامل الطبيعية.

إن الأمراض السارية التي شربت أوروبا خلال القرن التاسع عشر جعلت المجتمع الدولي يقتنع بضرورة توحيد وتنسيق الجهود الرامية لمكافحة طوارئ الصحة العمومية العابرة للحدود، من خلال جهاز مؤسساتي دولي وهو منظمة الصحة العالمية.

كما عرف البشر عبر التاريخ على اختلاف أجناسهم العيش في مجتمعا ت متنوعة ومختلفة في القيم والمستوى الحضاري وفي طريقة التنظيم، فمن العائلة إلى العشيرة إلى القرية مرورا بالمدينة وصولا إلى الدولة الحديثة، كان الإنسان بحاجة إلى سلطة متميزة تتولى المحافظة على رابطة التضامن بين أفراد هذا المجتمع عن طريق وضع قواعد قانونية غرضها تنظيم نشاط الجماعات وتوجيهها وإلزامهم باحترام هذه القواعد. إن تطور العلاقات بين الدول وتشعب مصالحها خاصة في ظل العولمة تمخض عنه ما يعرف بمصطلح المنظمات الدولية والتي انتشرت وتنوعت اختصاصاتها، وبالنظر إلى اتساع نطاق تطبيق أحكام القانون الدولي الذي امتد ليشمل تنظيم علاقات الدول مع المنظمات الدولية من جهة وعلاقات المنظمات فيما بينها من جهة أخرى، وأصبح لزاما إخضاع هذه الأخيرة لنظام قانوني ينظمها ويوضح آليات عملها. من بين المنظمات الدولية ذات الصيت الواسع في العالم، نذكر منظمة الصحة العالمية والذي يحظى مجال عملها باهتمام كبير من طرف وسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية وخاصة في ظل الجائحة الصحية التي اجتاحت العالم مؤخرا (كوفيد19).

الصحة ليست مجرد غياب للمرض أو العجز، بل هي حالة عامة من الرفاهية البدنية والنفسية والاجتماعية. هذا هو التعريف الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية (WHO) في عام 1948، والذي ما زال يُستخدم على نطاق واسع ويشير إلى أن الصحة تتجاوز مجرد حالة عدم وجود مرض إذ تعتبر الصحة أكثر من مجرد غياب للمرض. وتعتبر هذه التعريفية أكثر شمولاً وتركيزاً على الجوانب الشاملة للصحة [1].

لكن يمكن فهم الصحة بشكل أكبر من خلال النقاط التالية:

1. **البعد البدني:** يشمل حالة الجسم العامة وقدرته على القيام بالأنشطة اليومية بدون مشاكل. هذا يتضمن اللياقة البدنية، والتغذية السليمة، والنوم الجيد، والوزن المناسب.
2. **البعد النفسي:** يرتبط بصحة العقل والمشاعر، بما في ذلك القدرة على التعامل مع التوتر والضغوط اليومية، والشعور بالرضا الذاتي والسعادة.
3. **البعد الاجتماعي:** يشمل العلاقات الاجتماعية والتفاعلات مع الآخرين والمجتمع، ويشمل الدعم الاجتماعي والانتماء إلى مجموعات والتواصل الفعال.
4. **البعد البيئي:** يتعلق بتأثير البيئة المحيطة بنا على الصحة، بما في ذلك نوعية الهواء والمياه، والتلوث، والتغيرات المناخية.
5. **البعد الروحي أو الروحاني:** يرتبط بالإيمان والقيم والمعنى العميق في الحياة، ويمكن أن يكون له تأثير كبير على الصحة العامة.

تتأثر الصحة أيضًا بعوامل أخرى مثل البيئة، والعوامل الوراثية، والمستوى الاقتصادي، والوصول إلى الخدمات الصحية. تهدف جهود ترقية الصحة إلى تحسين جميع هذه الجوانب، والسعي إلى خلق بيئات تعزز الصحة وتدعمها في جميع أنحاء المجتمع.

[1] جمال عبد الناصر مانع، التنظيم الدولي، دار العلوم للنشر والتوزيع .عنابة، الجزائر، 2006، ص 411 ،412.

من خلال هذه الجوانب المختلفة، يتم فهم الصحة على أنها حالة شاملة للرفاهية والتوازن في الجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية والبيئية والروحية، والتي تساهم جميعها في جودة الحياة والسعادة الشخصية [1].

يعتمد بقاء الجنس البشرى على توازن هش، يفرض الحفاظ على النظام البيولوجي والإيكولوجي لكوكب الأرض، غير أنه وابتداء من عصر الثورة الصناعية والذي ميزه استخدام الآلة بدل العامل البشري، وزيادة حركة السفر الدولي والتجارة الدولية، تزايدت التهديدات المرضية والمخاطر الصحية العمومية الأخرى ذات الانتشار الدولي، يرجع بعضها إلى مشكلتي التلوث والاحتباس الحراري، ويرجع البعض الأخر إلى الكوارث والعوامل الطبيعية [2].

إن الأمراض السارية التي شملت أوروبا خلال القرن التاسع عشر جعلت المجتمع الدولي يقتنع بضرورة توحيد وتنسيق الجهود الرامية لمكافحة طوارئ الصحة العمومية العابرة للحدود، من خلال جهاز مؤسساتي دولي وهو منظمة الصحة العالمية.

تأسست منظمة الصحة العالمية للعمل على "تمتع الأفراد بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه"، وتتضمن ديباجة دستور منظمة الصحة العالمية، تعريفا للصحة باعتبارها "حالة من اكتمال السلامة بدنيا وعقليا واجتماعيا، وليس مجرد انعدام المرض أو العجز"، وتعمل منظمة الصحة العالمية على تحسين طرق الرعاية الصحية، ووضع المعايير الدولية المتعلقة بالصحة، وعلى تطوير كفاءة وقدرة الجهات العاملة على توفير الرعاية الصحية في بلدان العالم النامي، ودعم المبادرات ذات الصلة، بالإضافة إلى ذلك، تعنى منظمة الصحة العالمية بجمع وتوفير البيانات والإحصاءات الخاصة بالصحة، باعتبارها ذلك يمثل أحد مهامه [3].

---

[1] جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعون، منظمة الصحة العالمية وجمعية الصحة العالمية، شرح مبسط.

[2] د.خالد سعد أنصاري، الوظيفة التشريعية لمنظمة الصحة العالمية، دار الجامعة الجديدة الإزارطية، الإسكندرية، 2012، ص55.

[3] جامعة منيسوتا، مكتبة حقوق الإنسان، دليل دراسي، "الحق في التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه"، موقع التنزيل: http://hrlibrary.umn.edu/arabic/SGrighttohealth.html، 2024/05/19.

قد يختلط المقصود بالحق في الصحة مع مفاهيم أخرى قد ستقل عنه، وكقد تندمج معه، بحيث عرف دستور المنظمة العالمية للصحة، المعتمد من طرف المؤتمر الدولي للصحة المنعقد في: 19 جوان 1946 بنيويورك، الصحة بأنها: "حالة مريحة كاملة على المستوى الجسدي والعقلي والاجتماعي، ولا يتمثل فقط في غياب الأمراض والعاهات، ويعد الحصول على أحسن حالات الصحة التي يمكن أن يبلغها الإنسان من بين الحقوق الأساسية لكل إنسان مهما كان عرقه أو دينه أو أراءه السياسية أو وضعه الاقتصادي أو الاجتماعي".

والملاحظ أن الحق في الصحة يحمل معنيين اثنين، الأول ضيق يشمل الحق في العناية الطبية وبناء المستشفيات، والثاني هو المعنى الواسع التي تندرج ضمنه عدة عوامل تعين على الحياة الصحية السليمة، ولقد اعتمدت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الجهاز الرقابي للعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذه العوامل، وسمتها "العوامل المحددة من أجل الصحة".

ولـــــقد تناولنا في الفصل الأول مبحثين:

المبحث الأول: تناولنا فيه مفهوم الصحة وأهدافها ومجالاتها.

و

المبحث الثاني: تطرقنا فيه إلى الإطار المفاهيمي لمنظمة الصحة العالمية.

❖ المبحث الأول: مفهوم الصحة وأهدافها ومجالاتها.

بالرغم من التطور الذي شهده عالم الصحة، إلا أنه لا يوجد لها حاليا تعريف كاملا ومتفق عليها، حيث أن حتى المختصين في هذا المجال سواء كانوا أشخاص ممتهنين في الطب أم لا لكل منهم تعريفه الخاص وربما كان ذلك راجع لتأثر هذا المفهوم مثل جميع المفاهيم الإنسانية بعوامل خاصة بالزمان والمكان والمعطيات الاجتماعية والثقافية والسياسية بالإضافة إلى الزاوية المنطلق منها والعلم المتخذ والمعتمد عليها التقديم هذا التعريف، علوم إنسانية أم علوم طبية أو علوم فيزيائية ... إلخ.

وفي هذا الصدد يقوم الأستاذ "مونييي *MONNIER*" في مؤلفة حول الصحة العمومية لا تعود صعوبة إيجاد تعريف مرضي للصحة لمجرد مسألة مفردات، و إنما يبقى أنها حقيقة مركبة ومتعددة الأشكال ومتحركة[1] ويرى الدكتور "ليريش *LERICH*" أن الصحة داخلة ضمن المصطلحات الغامضة، لذلك فإن عملية تعريفها تستلزم مسبقا تحديد أطرها تارة يتحدد إطارها بالمرض وتارة أخرى يتحدد تحديدا أوسع بحيث يصبح يخص الحياة كلها وهو يقوم تعريفها لها في كتابة "جراحة الضرر" بقوله الصحة هي الحياة في ضمن الأعضاء[2] أما في الإسلام وما جاء عن الصحة والمرض يلاحظ قضيتين مهمتين الأولى أنه جاء مليئا بالإشادات الوقائية، قال تعالى: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما)، كما حذر من إهدار النعم ومن أهمها الصحة لقوله: (ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب) وقال صلى الله عليه و سلم: (المؤمن القوي خير و أجر إلى الله من المؤمن الضعيف)[3] وقال: (ما ملاك إبن آدم وعاء شرا من بطنه)...إلخ.

القضية الثانية إما جاء في الاسلام عن الطب العلاجي محدود نسبيا، وليس فيه تفصيل بل فيه ما يشير إلى المعنى (أنتم أعلم بأمور دنياكم) والقرآن والسنة مصدر هداية للبشر

---

[1] أمحمد بودالي للضمانات القضائية والحريات الأساسية والحقوق مجلة الجامعة والمجتمع العدد01، سيدي بعباس الجزائر 2008، ص 12.

[2] نفس المرجع ص 13.

[3] حديث نبوي شريف.

وليس مدرسة من المدارس الطبية.[1]

أما في كلية الطب فقد تعلمنا الكثير عن الأدوية التي تعالج الأمراض وتسيطر على مشكلات التمثيل الغذائي والسرطانات ذات المنشأ الرسمي وتعلمنا منه كيف تستأصل الأجزاء المصابة من الجسم و متى تزرع الشرايين الضيقة.

كان علاج الأمراض – لآلاف السنين – متفرقا ومختلفا بين سكان العالم، دون أن يكون لهم حق في التطلع إلى العمل معا لتحسين الصحة فيما وراء الحدود الوطنية، وامتدت المحاولات الأولى في التعاون الدولي الصحي إلى عدد قليل من الدول، حيث حرصت الدول على إيجاد سبل لمكافحة الأمراض الوبائية مثل الكوليرا والجدري، وحاولت السيطرة عليها بواسطة استراتيجيات الحجر الصحي، وفي القرن العشرين بدأت الحكومات تتخذ تدابير لأول مرة في التاريخ، ليس فقط للحفاظ على سكانها من الأمراض، لكن أيضا من أجل العمل لحماية وتعزيز الصحة [2].

ومن الثابت أن التعاون الدولي الصحي سبق وجوده سنوات عديدة، المعرفة العلمية اللازمة لجعل هذا التعاون فعالا، ومنذ عصر الاكتشافات العلمية الأساسية في علم الجراثيم في نهاية القرن التاسع عشر، وضعت أسلحة جديدة تحت التصرف الوطني والدولي للصحة العالمية، حيث قدمت دفعة كبيرة لتحقيق فكرة التنظيم الدولي الصحي، وتأسس على إثرها منذ فترة طويلة المكتب الدولي الصحي للبلدان الأمريكية عام 1902 م، وواصل العمل في نصف الكرة الأرضية الغربي، وفي وقت لاحق أصبح معروف باسم منظمة الصحة للدول الأمريكية، وفي فترة ما بين الحربين العالمتين، تأسست منظمة عصبة الأمم، التي كان يقع مقرها في جنيف، حيث قامت بمحاولة أخرى لحل الكثير من المشاكل الصحية، وتنمية التعاون الدولي الصحي فأنشئت" منظمة الصحة العالمية" [3].

---

[1] محمد حسن عبد الغفار، تسيير أصول الفقه للمبتدئين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1991، ص 17.

[2] خالد سعد أنصاري، الوظيفة التشريعية لمنظمة الصحة العالمية، دار الجامعة الجديدة الأ ا زريطة، الاسكندرية، 2012، ص 17.

[3] http://www.who.inilgoverneahce/ar. 21-05-2024

لذا تعمل منظمة الصحة العالمية على بلوغ أهدافها المحددة، من خلال وظائفها الأساسية المناط بها:

- توفير القيادة فيما يتعلق بالمسائل ذات الأهمية الحاسمة للصحة، والدخول في الشراكات التي تقتضي القيام بأعمال مشتركة؛
- بلورة برنامج أعمال البحوث، وتحفيز توليد المعارف المفيدة وتجسيدها وبثها؛
- توضح الخيارات السياسية الأخلاقية والمسندة بالبيانات؛
- إتاحة الدعم التقني وتحفيز التغيير وبناء القدرة المؤسسية المستدامة؛
- رصد الوضع الصحي وتقييم الاتجاهات الصحية.

أدى التطور الذي حدث على طريق النظر إلى الصحة كقضية اجتماعية إلى تأسيس منظمة الصحة العالمية، وحددت المنظمة منهجا متكاملا يربط ما بين كل العوامل المتعلقة بسلامة الأفراد في ذلك الجوانب المادية الاجتماعية والتي من شأنها أن تؤدي إلى تحقيق الحالة الصحية.

ومع إنشاء منظمة الصحة العالمية اعترف لأول مرة بالحق في الصحة اعترافا دوليا ويؤكد دستور هذه المنظمة أن التمتع بأعلى مستويات الصحة التي يمكن التوصل إليها حق من الحقوق الجوهرية لكل إنسان يجب التمتع به دون تمييز على أساس العرق أو الدين أو المعتقدات السياسية لو الظروف الاقتصادية أو الاجتماعية [1].

وتم التأكد من هذا الاعتراف من خلال مجموعة من الصياغات الواردة في العديد من الصكوك الدولية والإقليمية المتعلقة بحقوق الإنسان ومنها:

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة: 25 [2].
- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المادة : 12 [1].

---

[1] عبد الكريم علوان، الوسيط في القانون الدولي العام، حقوق الإنسان، المرجع السابق، ص 237.

[2] تنص المادة: 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن: "لكل شخص الحق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهية له وخاصة على صعيد المأكل–والملبس–والمسكن والعناية الطبية".

- الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب المادة: 16 [2].

كما حظي الاعتراف العالمي بالحق في الصحة بمزيد من التأكيد في:

أ- الإعلان الخاص بالرعاية الصحية الأولية الصادر من 6 إلى 12 سبتمبر 1978 [3] التي تعهدت الدول فيه بوضع نظم شاملة للرعاية الصحية تدريجيا من أجل المحافظة على الصحة.

وحمل هذا المؤتمر في طياته بدايات تغيير السياسات الخاصة بالصحة العمومية لا سيما أن الكثير من الدول تأثرت به لتقديم واقتراح تعريف العلاج الصحي الأولي بكونه علاج أساسي مبني عمى مناهج وتكنولوجيا تطبيقية مقبولة علميا واجتماعيا.

وفي سياق المؤتمر أعدت المنظمة خطة تحت عنوان الصحة للجميع.

ب- وقد نوقشت مسالة تعزيز الصحة وترقيتها في مؤتمرات مختلفة أولها عقد في أوتاوا في كندا بتاريخ: 1986/11/11، وتعمل على منح الأفراد أكثر تحكم في صحتهم، كذلك بتزويدهم بإمكانيات لتطويرها من أجل الوصول إلى حاجة من طمأنينة لتحقيق حاجياتهم وإعلان جاكاتا في اندونيسيا 1997 ويتضمن تصور جديد للصحة، ويحدد المتطلبات الأزمة لتحقيقها في القرن الحادي والعشرين، ومن هذه المتطلبات: "السلم، السكن، التعليم، والأمن الاجتماعي، والغذاء، احترام حقوق الإنسان كأن الفقر يعد اخطر ما يهدد الصحة.

كما شهدت السنوات الأخيرة مبادرات دولية أخرى متصلة بالصحة كالإعلان وبرنامج للعمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في القاهرة 1994 الذي يشمل خفض وفيات الرضع والحوامل، وضمان حصول الجميع على خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة مؤتمر بكين 1995 الذي اعتمد على تحسين صحة المرأة على مستوى العالم [4].

---

[1] تنص المادة: 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على أنه: "يحق لكل إنسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية يمكن بلوغه".

[2] تنص المادة من الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب 16 على أنه: "لكل شخص الحق في التمتع بأفضل حالة صحية بدنية وعقلية يمكنه الوصول إليها.

[3] الإعلان الخاص بالرعاية الصحية الأولية الصادر من 6 إلى 12 سبتمبر 1978.

[4] مؤتمر بكين المنعقد سنة 1995 الذي اعتمد على تحسين صحة المرأة على مستوى العالم.

حيث أعدت الوفود إعلانا وخطة للعمل الموجه للوصول إلى مساواة اشمل وفرص أفضل للمرأة واشتملت الحقوق الإنجابية على النقاط الثمانية التالية:

- الأمومة الآمنة.
- صحة الرضع والأطفال.
- التخطيط الأسري.
- أمراض الجنس.
- مشاكل الإنجاب للنساء المسنات.
- التحكم ومعالجة المشاكل نتيجة الإجهاض.
- المعالجة والقضاء على العقم.
- صحة المراهقات.

❖ المطلب الأول: تعريف الصحة لغة وإصلاحا.

إن للصحة أهمية كبيرة للإنسان فهي سبيله لخدمة نفسه دون الحاجة للآخرين، وهي ما يجب على الإنسان أن يسعى للمحافظة عليه طوال عمره.

يقال أن الصحة تاج على رؤوس الأصحاء، وأن هذا التاج لا يراه إلا المرضى فهي نعمة عظيمة، وهي الأهم من بين كل النعم التي انعم الله بنا علينا.

ولهذا فلكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهية له ولأسرته وخاصة على صعيد المأكل والملبس والمسكن والعناية الطبية. من هذا المنطلق فما هي الصحة لغة واصطلاحا؟

أولا: الصحة لغة:

تعني الصحة في لسان العرب لابن منظور، ذهاب المرض وهي خلاف السقم ويرد فيه السقم بمعنى المرض أما المرض فهو فيه السقم ونفيض الصحة [1] وهكذا تدور المداولات اللغوية لهذا الكلمات في حلقة مفرغة أو بمعاني متقاربة.

لقد كانت هناك عدة محاولات لتعريف الصحة العامة وأهم هذه التعريفات وأشهرها سنة 1920 وقد ورد أن الصحة العامة هي علم وفن (WINSLOW) التعرف الذي وضعه العالم للوقاية من أمراض وإطاحة العمر وترقية الصحة والكفاية وذلك بمجودات منظمة المجتمع من أجل صحة البيئة ومكافحة الأمراض المعدية وتعليم الفرد للصحة الشخصية وتنظيم خدمات الطب والتمرين للعمل على التشخيص المبكر والعلاج الوقائي لأمراض وتطوير الحياة الاجتماعية والمعيشية ليتمكن كل مواطن للحصول على حقه.

تُفهم الصحة عادةً على أنها حالة عامة للرفاهية البدنية والنفسية، وتشمل أيضاً الجوانب الاجتماعية التي تؤثر على جودة الحياة. في الحياة اليومية، يمكن استخدام مصطلح الصحة للإشارة إلى عدة معانٍ مختلفة، بما في ذلك:

[1] موقع منظمة الصحة العالمية تم الإطلاع عليه في: 2021/02/27.

1. **الصحة البدنية:** تشير إلى حالة الجسم وقوته والتغذية السليمة واللياقة البدنية والقدرة على مواجهة الأمراض.
2. **الصحة النفسية:** تعبر عن الحالة العقلية والعاطفية، والتي تشمل الراحة العقلية والتوازن العاطفي والقدرة على التعامل مع الضغوط النفسية.
3. **الصحة الاجتماعية:** تشمل جودة العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية الإيجابية والاندماج في المجتمع.
4. **الصحة المهنية:** تتعلق بالصحة والسلامة في مكان العمل والتوازن بين الحياة المهنية والشخصية.

المشروع في الصحة والحياة أن الصحة العامة أو الصحة الاجتماعية في مفهومها الحديث أشمل وواسع من الصحة الشخصية أو الصحة البيئية أو الطب الاجتماعي والواقع الصحة العامة تشمل كل مفاهيم أخرى مجتمعة و يضاف إلى ذلك [1].

والعالم يرتكز على الصحة بأنها التوازن النفسي لوظائف الجسم وأن حالة التوازن هذه تنتج من تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرف فيها.

وتعني السلامة من المرض وأيضا أنها العافية والسلامة [2].

ثانيا: الصحة اصطلاحا:

حالة من التوازن النسبي لوظائف الجسم الناتجة عن تكيفه مع عوامل البيئة المحيطة به ([3])، وهو مفهوم فيه دلالة على إتباع إبعادها واعتماد تعزيزها للارتقاء بها كالكفاءة الجسمية والعقلية وارتباطها بالسياق الاجتماعي والثقافي والعلاقات مع الغير، يتوقف مدلولها في عبارة أخرى على التوافق بين صحة الجسم والنفس والمجتمع في إطار القيم الذي عرفته منظمة الصحة العالمية انه حالة من اكتمال السلامة بدنيا وعقليا واجتماعيا لا مجرد انعدام

---

[1] المرجع السابق ص 18.

[2] محمد حسن عبد الغفار، تيسير أصول الفقه للمبتدئين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 1991، ص17.

[3] إبن منظور لسان العرب المجلد الثاني دار الصياد بيروت _ لبنان ص 207.

المرض أو العجز [1].

تعرف الصحة في الإصلاح بأنها حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم الناتجة عن تكيفه مع عوامل البيئة المحيطة، وهو مفهوم فيه دلالة على إتباع أبعادها واعتماد تعزيزها والارتقاء بها والكفاءة الجسمية والعقلية، وارتباطها بالسياق الاجتماعي والثقافي والعلاقات مع الغير ويتوقف مدلولها في عبارة أخرى مكافئة على التوافق بين صحة الجسم والنفس والمجتمع في إطار القيم[2].

كما أن المادة: 54 من الدستور 96 نص على أن الرعاية الصحة حق المواطنين والمادة: 25 من قانون: 85/05 تعني مفهوم تكفل الدولة بالوقاية من الأمراض الوراثية والمعدية ومكافحتها [3] ، والمادة (1) من قانون الصحة الجديد: 18/11 فقرة (2) يرمي إلى ضمان الوقاية وحماية صحة الأشخاص والحفاظ عليها واستعادتها وترقيتها ضمن احترام الكرامة والحرية والسالمة والحياة الخاصة وكذا المادة (2) من نفس القانون: تساهم في حماية الصحة وترقيتها في الرعاية البدنية والنفسية والاجتماعية للشخص ورقيه في المجتمع وتشكلان عاملا أساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

التعريف الذي وضعته المنظمة العالمية للصحة العالمية OMS في المادة الأولى من ميثاقها أثناء الندوة العالمية بنيويورك بتاريخ: 1946/07/22 بنصها على أنها جد حالة من إكمال السلامة البدنية و ع .و اجتماعيا لا مجرد الخلو من أمراض أو العجز[4] يهدف التعريف إلى جعل كل الشعوب تصل إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة.

كما أن هناك غايات عديدة يمكن استخلاصها من هذا التعريف السابق فقط الخلو من المرض والعجز ولكن حالة في الرفاهية البدنية والعقلية والاجتماعية التامة، ويضع التعريف في الحقيقة هدف مثاليا ينبغي بلغه ذلك أن يفترض تضافر مجموعة من العوامل الهوائية،

---

[1] موقع منظمة الصحة العالمية تم الاطلاع عليه في: 2024/05/22.

[2] المرجع السابق ص 208.

[3] المرجع السابق ص 282.

[4] المرجع السابق ص 289 .

تتعلق بالبيئة التي يقتضي فيها حياته لذا فإن أي تصور فضفاض لا يساعد على إدماج الحق في الصحة ضمن مفاهيم ذات قيمة تشريعية.

فإن الحق في الصحة يتميز بالسرعة تغيره بإتحاد أشكال عدة فهو منظور منها يتطور القواعد المؤسسة له تلك القواعد الموجودة في خليها بين القانون العام والقانون الخاص.

الصحة في الإسلام:

الصحة بمعناها الواسع تشمل كل معاني الاستواء والتوازن وهي في معناها الشامل تستولي على حياة الإنسان بكاملها جسما وعقلا وروحا أو خلقا، سلوكا، فطرة واكتسابا. والفرد هو اللبنة الأولى للحياة الإنسانية يعطي بقدر هائل من اهتمام هذا النظام الفريد ويعطي عناية خاصة لينشأ سلميا صحيحا و به مجتمعا يحقق المجتمع السليم، صحيح تلك السلامة والصحة التي يهدف إليها الإسلام وهي سلامة الصحة ذات مفهوم تعجز على النظم أخرى من إستيهاب جوانبه فضلا عن محاكاتها.

ومن هذا المفهوم يأخذ الطب الإسلامي معنى مغايرا لمفهوم الطب المعاصر الذي كتبناه من المفهوم العربي الحديث للطب ومن هذا المنطلق يأخذ الطب مساعدة أشمل في حياة الفرد ويتشعب دوره في حياة المجتمع أكثر بكثير من دوره المحدود على استعادته في واقعنا الطبي اليوم ذلك الذي يعتني بصحة الفرد الإنساني في حدود دائرته المادية فقط سواء جسميا أو عقليا أو نفسيا.

الصحة في الطب:

علم يتعرف منه أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصح و يزول عن الصحة يحفظ الصحة حاصلة.

الصحة الاجتماعية:

إذا كانت الصحة الاجتماعية هدف إلى رعاية وترقية صحة الإنسان في مكوناتها الجسمية والعقلية والخلقية والروحية باعتبار أن الصحة وسعادة الفرد لا تنفصل ومؤثرة عن صحة وسعادة المجتمع كما يؤكده الحديث الشريف "إنما المؤمنون في توادهم وتراحمهم كمثل

الجسد واحد إذا أشتك منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والخمر [1] من ذلك يتبين أن الإسلام أجدر من غيره بالاعتناء بالصحة الاجتماعية.

الصحة المهنية:

تعريف السلامة والصحة المهنية: بأنها العلم الذي يعمهم بالحفاظ على سلامة وصحة الإنسان وذلك بتوفير العمل آمنة خالية من الحوادث أو الأمراض المهنية أو أخرى هي مجموعة من الإجراءات والقواعد والنظم في إطار تشريعي تهدف إلى الحفاظ على الإنسان من خطر الإصابة والحفاظ على الممتلكات من الخطر التلف والضياع.

وتدخل السلامة والصحة في كل مجلات الحياة فعندما تتعامل مع الكهرباء أو الأجهزة المنزلية الكهربائية فلا غنى على إتباع قواعد السلامة وأصولها وعقد قيادة السيارات أو حتى السير في الشوارع فإنها تحتاج إلى إتباع قواعد وأصول السلامة ويدعى أنه يحتاج إلى قواعد السلامة بل أننا يمكننا القول بأنه عند تناول الأدوية للعلاج أو الطعام لنمو أجسامنا فإننا نحتاج إلى إتباع قواعد السلامة.

[1] أخرجه البخاري و مسلم عن النعمان بن بشير (حديث نبوي شريف).

❖ المطلب الثاني: أهداف الصحة ومجالاتها:

لم تكن نشأة منظمة الصحة العالمية وليدة الصدفة، بل جاءت على إثر تطور تاريخي طويل في مجال التعاون الدولي الصحي، وبها تغيرت نظرة المجتمع الدولي للصحة، حيث اهتمت منظمة الصحة العالمية بالصحة بوجه عام، فنصت ديباجة دستورها على ذلك.

- ✓ الصحة مبعث الطمأنينة والراحة النفسية.
- ✓ الصحة سبب أساسي لتمتع الإنسان بعقل سليم وفكر منطقي.
- ✓ الصحة قوة لمواجهة الصعاب ومشاكل الحياة.
- ✓ هي مبعث الثقة بالنفس وكفاءة افنسان القوي الصحيح واثق بنفسه وقدرته والحفاظ عليها.
- ✓ الصحة نعمة كبيرة يمن الله بها على الإنسان فمن يتمتع بصحة جيدة فإنه نال الكثير من النعم التي يفتقدها المريض والعاجز حتى أن رسول الله الكريم ذكر هذا الأمر في حديث نبوي له فيقول نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ [1].
- ✓ الصحة مبعث الطمأنينة والراحة النفسية فكما هو في الحكمة الشهيرة "الصحة تاج على رؤوس الأصحاء، لا يعرفه إلا المرضى.
- ✓ الصحة سبب أساسي لتمتع الإنسان بعقل سليم وفكر منطقي فكما نعرف ونردد دائما فإن العقل السليم في الجسم السليم.
- ✓ الصحة قوة لمواجهة الصعاب والمشاكل فإن الإنسان الصحيح والسليم من الأمراض هو الأقدر على مواجهة مصاعب الحياة وهمومها.
- ✓ الصحة هي مبعث الثقة بالنفس وكفاءة الإنسان "فإن الإنسان القوي الصحيح واثق بنفسه وبقدرته"، وللحفاظ على الصحة وحتى نستطع أن نتمتع بنعمته الصحة علينا أن نكون حريصين على الصحة:
- ✓ شرب كميات كبيرة من المياه يوميا، والاهتمام بتناول الوجبات الرئيسية للفطور والغداء

[1] خالد سعد الأنصاري، ص66، ص67.

والعشاء [1].

- ✓ الالتزام بنظام غذائي صحي، والابتعاد عن المأكولات الذهنية أو المشروبات الغازية والحرص على أن يكون نظامك الغذائي متنوعا ويحتوي على كل العناصر الغذائية التي يحتاجها جسمك.
- ✓ الحرص على أكل الخضار والفواكه وغسلها جيدا قبل الأكل حتى تتخلص من السموم الكيميائية فيها.
- ✓ الابتعاد عن المواد المعلبة والأطعمة المضافة إليها مواد حافظة أو مكونات أو نكهات صناعية [2]
- ✓ الحصول على قسط كافي من النوم بما لا يقل عن ثماني ساعات على أن تكون في الليل.
- ✓ الحرص على ممارسة التمارين الرياضية بانتظام على أن لا تقل عن نصف ساعة يوميا، والرياضة أهم العناصر لصحة الجسم.
- ✓ الحرص على نظافتك الشخصية فالنظافة سبب أساسي للجسم وسلامته الكثير من الأمراض والأوبئة.
- ✓ الحصول على قسط كاف من أشعة الشمس التي تفيد جسمك دون الإفراط بذلك.
- ✓ الابتعاد عن كل الأمور التي تسبب لك الأرق والتوتر النفسي فإن كثير من الأمراض الجسدية بسببها الاكتئاب والضغط النفسي [3].
- ✓ الصحة هي حالة من اكتمال السلامة بدنيا وعقليا واجتماعيا، لا مجرد انعدام المرض والعجز.
- ✓ التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه هو أحد الحقوق الأساسية لكل إنسان دون تمييز بسبب العنصر أو الدين أو العقيدة السياسية أو الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية.

---

[1] مانفريدفلاانز هنر يشكيوب: نظرة اجتماعية لمفاهيم المرض المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، مطبوعات اليونسكو، عدد 1878 – 32 ص 24.

[2] المرجع السابق.

[3] المادة 54 ف 1/ من دستور جزائري سنة 1996 الرعاية الصحية حق للمواطنين.

- ✓صحة جميع الشعوب أمر أساسي لبلوغ السلم والأمن، وهي تعتمد على التعاون الأكمل للأفراد والدول.
- ✓ما تحققه أي دولة في مجال تحسين الصحة وحمايتها أمر له أهمية للجميع.
- ✓تفاوت التنمية في البلدان المختلفة في تحسين الصحة ومكافحة الأم ا رض، لاسيما الأمراض السارية التي تعتبر خطر على الجميع.
- ✓النشأة الصحية للطفل أمر بالغ الأهمية، والقدرة على العيش بانسجام في بيئة كلية متغيرة أمر جوهري لهذه النشأة [1].

ومن هنا نستنتج أن أهداف الصحة تتنوع وتشمل مجموعة واسعة من الجوانب التي تهدف إلى تحسين وصون الرفاهية العامة للأفراد والمجتمعات. ومن بين هاته الأهداف الرئيسية للصحة:

1. **الوقاية من الأمراض:** تشمل الحملات التوعية والتثقيفية للوقاية من الأمراض المعدية وغير المعدية مثل: السل والملاريا وأمراض القلب والسكتات الدماغية.
2. **التغذية الصحية:** تشمل التوعية بأهمية التغذية الصحية والمتوازنة والحملات لمكافحة سوء التغذية ونقص الفيتامينات والمعادن.
3. **تعزيز اللياقة البدنية:** تشمل حملات التوعية بأهمية ممارسة النشاط البدني المنتظم والمتوازن للحفاظ على الصحة العامة والوقاية من الأمراض المزمنة.
4. **الصحة النفسية والعقلية: تشمل** توفير الدعم النفسي والعلاج النفسي للأفراد الذين يعانون من اضطرابات الصحة النفسية مثل الاكتئاب والقلق.
5. **الرعاية الصحية الأولية:** تشمل تعزيز الوصول إلى الرعاية الصحية الأولية وتوفير الخدمات الطبية الأساسية للجميع، بما في ذلك الكشوفات الروتينية والتحاليل الطبية.
6. **مكافحة الأمراض المعدية:** تشمل تطوير اللقاحات والعلاجات لمكافحة الأمراض المعدية مثل الإيدز والأنفلونزا والتهاب الكبد والتدابير الوقائية لمنع انتشارها.

---

[1] http://www.who.inilgoverneahce/ar. 21-05-2024

7. **تعزيز الصحة الأمومية والطفولية:** تشمل توفير الرعاية الصحية للأمهات والأطفال وتحسين الظروف الصحية للحوامل والأطفال الرضع [1].

وهناك العديد من المقالات التي تتناول أهداف الصحة وتأثيرها على الفرد والمجتمع. وهذه بعض المقالات المهمة التي تتعامل مع هذا الموضوع:

***أهداف التنمية المستدامة وتحقيق الصحة العالمية:** "التحديات والفرص": هذه المقالة تتناول كيفية تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة العالمية والتحديات التي تواجه تحقيقها، بما في ذلك الفقر والتغيرات المناخية والنزاعات السياسية.

***أهداف الصحة العالمية وتأثيرها على السياسات العامة:** تتناول هذه المقالة كيفية تحديد أهداف الصحة العالمية وتأثيرها على صنع القرار السياسي، وتشجيع التعاون الدولي في تحسين الصحة العامة.

***الصحة والتنمية البشرية:** "دور التعليم والمساواة الاجتماعية": تستكشف هذه المقالة العلاقة بين الصحة والتنمية البشرية، وتسلط الضوء على دور التعليم والمساواة الاجتماعية في تعزيز الصحة العامة.

***تحقيق أهداف الصحة العالمية:** "النجاحات والتحديات": يقدم هذا المقال نظرة عامة على النجاحات التي تحققت في تحقيق أهداف الصحة العالمية، والتحديات المستمرة التي تواجه تنفيذها والتي يجب التركيز عليها لضمان تحقيقها بنجاح.

***أهمية الوقاية والتوعية الصحية في تحقيق أهداف الصحة:** تسلط هذه المقالة الضوء على أهمية الوقاية والتوعية الصحية كأدوات أساسية في تحقيق أهداف الصحة، وتوفير نمط حياة صحي ومستدام للأفراد والمجتمعات.

هذه المقالات توفر لمحة شاملة عن أهداف الصحة وتأثيرها على الفرد والمجتمع، ويمكنك العثور عليها في المجلات العلمية والمواقع الرسمية للمنظمات الدولية المعنية بالصحة مثل منظمة الصحة العالمية ومراكز السيطرة على الأمراض وغيرها [1].

---

[1] محمد إبراهيم محمد العناني، التنظيم الدولي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985، ص5.

❖ المطلب الثالث: مفهوم وأهمية الحق في الصحة.

الحق في الصحة هو حق أساسي يتمتع به كل فرد للحصول على الرعاية الصحية اللازمة والمناسبة دون تمييز أو تفريق. يُعتبر هذا الحق جزءًا من الحقوق الإنسانية الأساسية التي ينبغي أن تُحافظ عليها المجتمعات والدول. تُعتبر منظمة الصحة العالمية، في دستورها، الحق في الصحة حقًا أساسيًا لكل إنسان [2].

الإعلان الأمريكي لحقوق وواجبات الإنسان(1948):

يعد الإعلان الأمريكي لحقوق وواجبات الإنسان موجها عاما للدول الأعضاء في منظمة الدول الأمريكية. وقد أقر بحق كافة المواطنين في التمتع بمستوى مناسب من الصحة كما ركز بشكل خاص على احتياجات الأطفال والنساءو ينص على أن:

المادة 7: "لكل النساء – أثناء الحمل وفترة الرضاعة – ولكل الأطفال الحق في الحماية الخاصة والرعاية والمساعدة."

المادة 11: "لكل شخص الحق في المحافظة على صحته عن طريق الإجراءات الصحية والاجتماعية التي تتعلق بالغذاء والملبس والإسكان والرعاية الطبية إلى الحد الذي تسمح به الموارد العامة وموارد المجتمع [3].

الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والحريات الأساسية (1950):

المادة 2: "حق كل إنسان في الحياة يحميه القانون. ولا يجوز إعدام أي إنسان عمداً إلا تنفيذاً لحكم قضائي بإدانته في جريمة يقضى فيها القانون بتوقيع هذه العقوبة. ..."

المادة 3: "لا يجوز إخضاع أي إنسان للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة المهينة للكرامة."

المادة 4: "لا يجوز استرقاق أو تسخير أي إنسان. ..." [4]

---

[1] سجل منظمة الصحة العالمية رقم ج ص49، 1996، سجلات1، 23 مايو 1996، جنيف، ص7.

[2] خالد سعد الأنصاري يوسف، ص 118.

[3] revue.umc.edu.dz/index.php/h/article/view

[4] دليل التدريب على رصد حقوق الإنسان: مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، جنيف، الأمم المتحدة، 2001.

أهمية الحق في الصحة:

***الكرامة الإنسانية:** يعتبر الحق في الصحة جزءًا من الكرامة الإنسانية، حيث يُعتبر الحفاظ على الصحة والعافية جزءًا أساسيًا من حياة كريمة.

***تعزيز العدالة الاجتماعية:** يسهم الحق في الصحة في تعزيز العدالة الاجتماعية من خلال ضمان توفير الخدمات الصحية للجميع دون تمييز، مما يقلل من الفجوات الصحية بين الطبقات الاجتماعية المختلفة.

***تحقيق التنمية المستدامة:** تعتبر الصحة والعافية عنصرًا أساسيًا في التنمية المستدامة، حيث يُعتبر الفرد الصحي أكثر إنتاجية وقدرة على المشاركة في النمو الاقتصادي.

***تعزيز السلم والأمان الاجتماعي:** تلعب الصحة دورًا مهمًا في تعزيز السلم والأمان الاجتماعي، حيث تقلل الأمراض والأوبئة من الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية.

***التنمية البشرية الشاملة:** يُعتبر الحق في الصحة جزءًا من التنمية البشرية الشاملة، حيث يساهم في تحقيق إمكانيات الفرد وتحقيق طموحاته وأهدافه الشخصية والمهنية [1].

وحسب تعريف منظمة الصحة العالمية يتبين لنا أن للصحة جوانب متعددة وهي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية فالشخص الذي يتمتع بالصحة في هذه المجالات يقال انه بحالة صحية ايجابية [2].

أولا: الصحة الجسمية:

ويقصد بها خلو أجهزة الجسم من المرض أو العاهة فعندما تكون كافة أعضاء الجسم بالحجم الطبيعي، وتقوم بوظائفها بصورة صحيحة يكون الجسم عند ذلك متمتعا بكامل الصحة الجسدية حيث تعمل هرمونات الجسم وأنظيماته بصورة منتظمة حيث يلاحظ زيادة الإنسان بالتدريج خلال فترة الطفولة والبلوغ إلى أن يصل إلى حد معين.

---

[1] المجلس الدستوري (ترجمة –د– محمد طفة) ص1 المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع 2001 ص89 ،90.

[2] تالا قطيشات، نهلة البياري، مبادئ في الصحة والسلامة العامة، دار المسيرة للنشر والطباعة، د.ب.ف،2001 ، ص15

ثانيا:الصحة العقلية والنفسية:

ويقصد بها قدرة الفرد على القيام بالعمليات العقلية السليمة ، والتفكير والتخيل الإدراك والتقدير للمسؤولية وتحملها والقدرة على التحصيل والابتكار، فالشخص المصاب بمرض عقلي لا يستطيع القيام بالعمليات العقلية تلك بصورة سليمة، كما تشمل دلائل الصحة النفسية الشعور بالثقة بالنفس والراحة والانسجام والفرح فضلا عن السيطرة على الانفعالات النفسية، حيث يجب أن لا يسيطر الخوف والغيرة والغضب والشعور بالذنب التوتر النفسي الشديد على سلوك الفرد، وقد قيل أن العقل السليم في الجسم السليم [1].

ثالثا :الصحة الاجتماعية:

ويقصد بها قدرة الفرد على التكيف السليم مع نفسه ومع أفراد المجتمع والقيا بسلوك اجتماعي صحيح مقبول مع الآخرين، وما تشمل قابلية الفرد في المحافظة على علاقات ودية مع الناس الآخرين [2].

فالإنسان الذي يملك صحة متكاملة يستطيع أن يفكر،ويندمج في المجتمع فالصحة المتكاملة هي احد المكونات الرئيسية للحياة الجيدة للفرد وأن من واجب الدولة تقديم الخدمات الصحية لكل مواطن كي يكون عنصرا فاعلا في المجتمع الذي ينتمي إليه.

---

[1] قادري عبد العزيز، حقوق الإنسان في القانون الدولي والعلاقات الدولية، المحتويات الآليات، دار هومة للطباعة النشر والتوزيع الجزائر، ط 2002 ص 194.

[2] عبد الكريم علوان، الوسيط في القانون الدولي العام، حقوق الإنسان، مكتبة دار الثقافة عمان الطبعة الأولى، 2004، ص236.

❖ المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لمنظمة الصحة العالمية.

لم تكن نشأة منظمة الصحة العالمية وليدة الصدفة، بل جاءت على إثر تطور تاريخي طويل في مجال التعاون الدولي الصحي، و بها تغيرت نظرة المجتمع الدولي للصحة، حيث اهتمت منظمة الصحة العالمية بالصحة بوجه عام، فنصت ديباجة دستورها على ذلك.

منظمة الصحة العالمية هي وكالة عالمية مختصة في الصحة، تابعة لمنظمة الأمم المتحدة، وتعمل منظمة الصحة العالمية المؤلفة من 919 دولة عضوا، في جميع أنحاء العالم لتعزيز أعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه، لجميع الناس دون النظر إلى العرق أو الدين أو نوع الجنس أو المعتقد السياسي أو الحالة الاقتصادية والاجتماعية.

في المادة الأولى من OMS إن التعريف الأكثر تداولا هو الذي وضعته المنظمة العالمية للصحة بنيويورك بتاريخ: 22 جعل السلامة بدنيا وعقليا واجتماعيا لا مجرد الخلو من المرض أو العجز كما أن هناك غايات عديدة يمكن استخلاصها ويتضح مما سبق أن منظمة الصحة العالمية لم تكن نشأتها وليدة الصدفة بل نشأة بعد تاريخ طويل من الجهود الكبيرة للوصول إلى الصحة والرفاهية [1].

الإطار المفاهيمي لمنظمة الصحة العالمية يتمثل في مجموعة من المفاهيم والمبادئ التي توجه أنشطتها وجهودها نحو تحقيق أهدافها ورسالتها في مجال الصحة العالمية. يتمثل هذا الإطار في عدة جوانب، بما في ذلك:

- **صحة الإنسان كحق أساسي:** تؤمن منظمة الصحة العالمية بأن الصحة هي حق أساسي لكل إنسان، وأن الوصول إلى الرعاية الصحية الجيدة ينبغي أن يكون متاحًا للجميع دون تمييز.
- **التركيز على الوقاية والعلاج:** تعتمد منظمة الصحة العالمية على مبدأ التوجيه الشامل الذي يجمع بين الوقاية من الأمراض وعلاجها، بما يشمل الجوانب الصحية والاجتماعية

[1] قادري عبد العزيز، حقوق الإنسان في القانون الدولي والعلاقات الدولية، المحتويات الآليات، دار العلم للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، ط 2002 ص 194.

والبيئية.

- **التعاون الدولي:** تؤمن المنظمة بأهمية التعاون الدولي في تحقيق الصحة العالمية، وتعمل على تشجيع التعاون بين الدول والمنظمات الصحية الدولية والمؤسسات الإنسانية.
- **الأبحاث والتطوير:** تعمل المنظمة على تعزيز البحوث والتطوير في مجال الصحة لتحسين الفهم العلمي للأمراض وطرق علاجها ووقايتها.
- **التدخلات الشاملة:** تعتمد منظمة الصحة العالمية على التدخلات الشاملة والمتعددة القطاعات في تحسين الصحة، بما يشمل العمل مع القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني.

تعرف المنظمة بأنها: "هيئة دولية دائمة تنشأ بعد إبرام معاهدة دولية بين مجموعة من الدول وتتمتع بإرادة مستقلة عن إرادة دول الأعضاء ويكون الهدف من نشأتها حماية مصالح الدول المشتركة وتحقيق تعاون فيما بينهم [1].

تعد منظمة الصحة العالمية كنموذج للمنظمات الدولية المتخصصة، حيث أن ما يميز نشاط هذه المنظمة أنها تسعى إلى المحافظة على حياة الإنسان من خلال رفع المستوى الصحي.

ولهذا كلفت جمعية الصحة العالمية بعدة وظائف:

- رسم سياسات المنظمة.
- تسمية الدول الأعضاء التي لها حق تعيين شخص للعمل في المجلس.
- تعيين المدير العام.
- النظر في تقارير وأعمال المجلس والمدير العام والموافقة عليها وإعطاء المجلس تعليمات فيما يتعلق بالأمور التي يمكن أن يكون من المرغوب فيه اتخاذ إجراء بشأنها أو إعداد دراسة أو استقصاء أو تقرير عنها.

---

[1] يحياوي نورة بن علي، حماية حقوق الإنسان في القانون الدولي والقانون الداخلي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر ط 2004، ص97 .

– إنشاء اللجان التي قد ت ا رها ضرورية لأعمال المنظمة.

– الإشراف على السياسات المالية للمنظمة والنظر في الميزانية واعتمادها.

– تكليف المجلس والمدير العام بتنبيه الدول الأعضاء و المنظمات الدولية الحكومة أو غير الحكومية إلى أي مسألة تتعلق بالصحة وتراها جمعية الصحة جديرة بالاهتمام.

– دعوة أي منظمة دولية أو قومية حكومية أو غير حكومية تتولى مسؤوليات ذات صلة بمسؤوليات المنظمة إلى تعيين ممثلين للاشتراك دون حق التصويت في اجتماعات لجمعية أو اجتماعات اللجان والمؤتمرات التي تعقد تحت سلطتها، وذلك بالشروط التي تحددها جمعية الصحة غير أن المنظمات القومية لا تدعى إلا بموافقة الحكومية المعنية.

– النظر فيما يصدر عن الجمعية العامة أو المجلس الاقتصادي والاجتماعي أو مجلس الأمن أو مجلس الوصاية للأمم المتحدة من توصيات تتعلق بالصحة وموافاة هذه الجهات بتقارير عن الخطوات التي تتخذها المنظمة لتنفيذ تلك التوصيات [1].

ويعتبر حق الإنسان في الصحة من الحقوق الأساسية المعترف بها في الاتفاقيات الدولية التي ترعى حقوق الإنسان، ويرتبط هذا الحق بحقوق أخرى للإنسان، مثل الحق بالغذاء والحق بالمسكن والحق بالملبس وغيرها من الحقوق، فلا يمكن عزل موضوع الصحة عن غيره من حقوق الإنسان؛ إذا أن من المستحيل ضمان الحد الأدنى من السلامة الصحية للإنسان إذا لم يتوفر له المسكن الصالح الذي يستوفي الشروط الصحية، والماء النظيف، أو إذا لم يتوفر له المسكن الصالح الذي يستوفي الشروط الضرورية للسكن، أو إذا لم يؤمن له العمل بالشكل الصحيح [2].

المبادئ والمفاهيم تشكل الإطار العام الذي تستند إليه منظمة الصحة العالمية في أعمالها وتدخلاتها لتحقيق رسالتها في تحسين الصحة العالمية وتحقيق العدالة الصحية للجميع.

ولذلك سوف تعرض نشأة منظمة الصحة العالمية من خلال مطلبين:

---

[1] المادة: 91 من دستور منظمة الصحة العالمية.

[2] فاروق محمد معالقي، حقوق الإنسان بين الشرعة الدولية والقانون الدولي الإنساني، الطبعة الأولى، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2013 ، ص 93.

❖ المطلب الأول: تاريخ ونشأة التعاون الدولي للصحة/مفهوم المنظمة الصحة العالمية.

تاريخ ونشأة التعاون الدولي للصحة ومفهوم منظمة الصحة العالمية يتعلقان بالجهود المبذولة لتحسين الصحة البشرية على مستوى العالم.

✓ تاريخ ونشأة التعاون الدولي للصحة:

نشأة التعاون الدولي في مجال الصحة يعود إلى القرن التاسع عشر، حيث بدأت المجتمع الدولي يدرك أهمية التعاون المشترك للتصدي للأمراض الوبائية وتحسين الصحة العامة. في ذلك الوقت، كانت الأوبئة مشكلة كبيرة تهدد صحة البشرية على مستوى العالم، وكانت الدول تدرك ضرورة التعاون لمكافحة هذه الأوبئة.

في عام 1851، اجتمع مؤتمر دولي في فيينا برئاسة الإمبراطورية النمساوية، حيث تم مناقشة الأمور المتعلقة بالصحة العامة والوبائيات. وفي عام 1859، أنشأت اللجنة الدولية لمكافحة الوباء(International Sanitary Conference) ، والتي كانت تهتم بمكافحة الأمراض المعدية وتوحيد إجراءات الحجر الصحي في الدول المختلفة.

فيما بعد، أُعقدت عدة مؤتمرات دولية أخرى لمكافحة الأمراض المعدية، وشكلت اللجان الدولية المشتركة لمواجهة التحديات الصحية المشتركة. وفي عام 1945، تم تأسيس منظمة الصحة العالمية كجزء من الأمم المتحدة، وهي المنظمة الرئيسية المعنية بالصحة العالمية والتي تعمل على تعزيز الصحة ومكافحة الأمراض على مستوى العالم [1].

القرن التاسع عشر والمرافقة الدولية للأمراض المعدية: في هذا الوقت، شهد العالم تفشي الأمراض المعدية مثل الكوليرا والطاعون، مما دفع البلدان إلى التعاون معًا لمكافحة هذه الأمراض ومنع انتشارها عبر الحدود.

---

[1] جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعون ،منظمة الصحة العالمية وجمعية الصحة العالمية، شرح مبسط. الموقع الذي تم التنزيل منه. 29 / 05 / 2022 : http://www.who.int .

✓ **تأسيس منظمة الصحة العالمية (WHO) في عام 1948:** بعد الحرب العالمية الثانية، أنشأت الأمم المتحدة WHO كجزء من الهيكل الدولي للتعاون في مجال الصحة. كانت مهمتها الرئيسية تحسين مستوى الصحة عالميًا وتعزيز التعاون بين الدول في مجال الصحة العامة.

من خلال نظرة سريعة على التاريخ تظاهر المعاناة الواسعة والخراب الناجم عن الأوبئة التي غيرت مرارا بل و دمرت المؤسسات الاجتماعية و خاصة السياسية و حضارات عظيمة ففي عام 430 قبل الميلاد هاجم الطاعون أثينا و قتل مئات السكان و لم يتمكن الجيش الأثيني من طرد القوات [1].

هذا المرض لم يؤدي إلى أضفاف أثينا باعتبارها السلطة السياسية، بل اضعف أيضا الروح المعنوية للشعب، كما عانت الإمبراطورية الرومانية بدورها ضحية عدة أوبئة مدمرة و كانت السبب الأقوى في التراجع روما، وفي القرنيين الثاني والثالث اجتاح وباء الطاعون العالم الروماني و أودى بحياة عشرات الآلاف وزاد إضعاف السلطة السياسية للحكومة وتفكك الحياة الاقتصادية، كما شهد القرن الخمس ازدياد غزو البرابرة أوروبا الأمر الذي ساعد على انتشار الأمراض في جميع إنحائها.

حيث مرت ثلاث مراحل إنسانية كرد فعل على نفس الأوبئة في فترة التعاون الدولي الصحي[2].

المرحلة الأولى:

كان يهيمن عليها تـــــغيرات إيمانية الأوبئة حيث كان يفسر تنفس على النطاق واسع بأنها عقاب من الله.

المرحلة الثانية:

بدأت المجتمعات تسفر بأن المرض يمكن أن ينتقل من المجتمع إلى أخر اتخذت هذه

---

[1] مانفريدفلانز هنر يشكيوب : نظرة اجتماعية لمفاهيم المرض المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، مطبوعات اليونسكو، عدد 1878 – 32 ص 24.

[2] المادة: 1 ف/1 من قانون الصحة الجزائري الجديد رقم: 18/11.

الأخيرة العزلة التامة من خلال فرض حزام صحي تمنع الاستيراد أو التصدير أي مرض من الأمراض السائدة أو سادت الإستراتجية التطويق الصحي في العصور الوسطى حالة العلمية في هذه المرحلة توقفت عند فرض الحزام الصحي للحماية من ردود فعل الأوبئة فقط لا غير.

المرحلة الثالثة:

بدأت مع ازدياد ممارسة الحجز إذا قامت بموجبها الحكومات بعزل الأشخاص والبضائع لفترة محدودة والتي كانت قادمة من الأماكن مصابة أو تعاني من الأوبئة لحماية المجتمع من الأمراض المستوردة وبدأت ممارستها الحجز في المدن الايطالية في القرن الخامس عشر.

ولما كانت انتشار الأوبئة خطر يهدد الحياة البشرية آنذاك في هذه الدول فقط اتجهت لعقد مؤتمرات دولية لمواجهتها توحيدها [1].

1. **منظمة الصحة العالمية WHO :** تأسست منظمة الصحة العالمية في عام 1948 كجزء من الأمم المتحدة، وهي المنظمة الرئيسية المسؤولة عن القضايا الصحية العالمية. تهدف WHOإلى تحسين الصحة في جميع أنحاء العالم وتعزيز التعاون الدولي في مجال الصحة.
2. **التعاون العالمي في مكافحة الأمراض المعدية:** منذ منتصف القرن التاسع عشر، شهد العالم جهوداً كبيرة في التعاون لمكافحة الأمراض المعدية مثل الكوليرا والطاعون والحمى الصفراء. وقد أدت الجهود المشتركة في هذا المجال إلى تطور العديد من التقنيات الطبية والإجراءات الوقائية.
3. **التحالف الدولي للقاحات والتطعيم (Gavi):** تأسس في عام 2000، يهدف Gavi إلى توفير اللقاحات للأطفال في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، وتعزيز الوصول العالمي إلى اللقاحات.
4. **التعاون في مكافحة الأوبئة:** شهدت السنوات الأخيرة جهوداً مكثفة للتعاون الدولي في

[1] سعد الأنصاري يوسف التشريعية المنظمة الصحة العالمية، دار الجامعة الجديدة مصر، الاسكندرية ص1

مجال مكافحة الأوبئة، خاصة بعد تفشي أمراض مثل فيروس إيبولا وفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). هذه الجهود تشمل تبادل المعلومات والموارد وتطوير اللقاحات والعلاجات.

أهداف التنمية المستدامة (SDGs): تمثل أهداف التنمية المستدامة جهوداً دولية لتحقيق التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك تحسين الصحة والرفاهية. تعتبر الصحة واحدة من الأهداف الرئيسية في هذا السياق.

✓**مفهوم منظمة الصحة العالمية (WHO):**

تعد المنظمة الدولية وسيلة لتنظيم أنشطة الجماعة الدولية بطريقة تحق ق الأمن والرخاء للإنسانية، فهي ليست بالسلطة العليا على الدول، و إنما هي وسيلة اختيارية لتنسيق الجهود والتعاون المستمر بين أعضائها، فلذا تلعب المعاهدة المنشئة لها من حيث الموضوع دورا هاما في حياتها فهي دستور المنظمة الذي يتعلق بتنظيمها وتحد يد سلطاتها أي إنه المصدر الأساسي لنظامها القانوني من حيث أحكام العضوية بها وتشكيل اختصاصات الأجهزة الرئيسية والفرعية والشخصية القانونية الدولية للمنظمة التي تمكنها من التحمل بالالتزامات واكتساب الحقوق وأهلية التقاضي [1].

يرمز لها باختصار (who) هي وكالة الأمم المتحدة المختصة بالصحة .تابعة لمنظمة الأمم المتحدة وتضم 194 دولة عضوا .يقع مقرها في جنيف بسويسرا وتعمل المنظمة في جميع أنحاء العالم لتعزيز أعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه لجميع الناس دون النظر إلى العرق أ و الدين أو نوع الجنس أو المعتقد السياسي أو الحالة الاقتصادية والاجتماعية.

ورسالة المنظمة هي تعزيز الصحة والحفاظ على سلامة العالم وخدمة الضعفاء فالحصول على رعاية صحية ملائمة وميسورة التكلفة حق من حقوق الإنسان والرعاية الصحية مبدأ أساسي يسترشد به عمل المنظمة.

---

[1] جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعون ،**منظمة الصحة العالمية وجمعية الصحة العالمية** ،شرح مبسط. الموقع الذي تم التنزيل منه. 29 / 05 / 2022 : http://www.who.int .

وبحلول عام 2023 تهدف المنظمة إلى بلوغ أهدافها المليارية الثلاثة التي تشمل ضمان استفادة مليار شخص أخر لتغطية الصحة الشاملة وتمتع مليار شخص أخر بمزيد من الصحة والعافية وحماية مليار آخر من الطوارئ الصحية على نحو أفضل فنصف سكان العالم على الأقل يفتقرون إلى الخدمات الصحية والنفقات الطبية التي يدفعها الأشخاص من أموالهم الخاصة تزج لنحو 100 مليون شخص إلى براثن الفقر كل عام [1] .

وتجمع المنظمة لجنة من الخبراء في مجال الصحة من جميع أنحاء العالم لإنتاج موارد مرجعية بشأن القضايا الصحية العالية وتقديم توصيات للارتقاء بصحة جميع الناس وتتألف منظمة الصحة العالمية من جمعية الصحة العالمية والدول الأعضاء والأمانة ومن بينها:

السلطة الرئيسية في الصحة العامة WHO : تُعتبر السلطة الرئيسية في الصحة العامة على مستوى العالم، وتعمل على تطوير السياسات وتقديم التوجيه الفني والدعم الفني للدول في جميع القضايا المتعلقة بالصحة.

التعاون مع الدول الأعضاء WHO : تعمل على تعزيز التعاون وتقديم الدعم للدول الأعضاء في تطوير وتنفيذ السياسات الصحية الوطنية، وتوفير الأدوات والموارد اللازمة لتحسين حالة الصحة في هذه الدول.

مكافحة الأوبئة والأمراض: يعتبر من بين أهم أدوار WHO هو التصدي للأوبئة والأمراض العابرة للحدود، وتقديم الدعم في التحقيقات الوبائية وتطوير اللقاحات والعلاجات.

الرصد والتقييم الصحي العالمي : تقوم WHO برصد الأوضاع الصحية على مستوى العالم وتقديم التقارير والتقييمات اللازمة للتصدي للتحديات الصحية العالمية.

باختصار، تتمثل منظمة الصحة العالمية في تعاون دولي هام وضروري لتحسين صحة البشرية على مستوى العالم، وتقديم الدعم والإرشادات الفنية للدول في مجال الصحة العامة[2].

---

[1] جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعون ، **منظمة الصحة العالمية وجمعية الصحة العالمية**، شرح مبسط، مرجع سابق.

[2] المجلس الدستوري (ترجمة –د – محمد طفة)المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر التوزيع2001: ص 90.

❖ المطلب الثاني: هيكلةالمنظمة الصحة العالمية:

هيكلة منظمة الصحة العالمية تشمل عدة مستويات وأجهزة تنظيمية تعمل معًا لتحقيق أهدافها وتنفيذ برامجها في مختلف مناحي الصحة العالمية. إليك نظرة عامة على هيكلة المنظمة:

1. **الجمعية العامة:** تضم جميع الدول الأعضاء في المنظمة وتعقد اجتماعات سنوية لمناقشة السياسات واتخاذ القرارات الهامة.
2. **المجلس التنفيذي:** يتألف من 34 عضوًا من الدول الأعضاء المنتخبين لفترة زمنية محددة، ويعمل على تنفيذ قرارات الجمعية العامة وإعداد جدول الأعمال للاجتماعات السنوية للجمعية العامة.
3. **الأمانة العامة:** تترأسها المديرة العامة للمنظمة وتعمل على تنسيق وتنفيذ السياسات والبرامج وتوجيه العمليات اليومية للمنظمة.
4. **المكاتب الإقليمية:** توجد عدة مكاتب إقليمية حول العالم، وتعمل على دعم الدول الأعضاء في المناطق المعنية وتقديم الدعم الفني والتقني.
5. **الإدارات والأقسام الفنية:** تضم مجموعة من الإدارات والأقسام المختصة بمجالات مثل الأمراض المعدية، والتغذية، والصحة البيئية، والسكان وصحة المرأة والطفل، وغيرها، وتعمل على تطوير السياسات والبرامج وتقديم الدعم الفني للدول الأعضاء.
6. **الشراكات والشبكات الدولية:** تعمل المنظمة على بناء شراكات مع منظمات دولية أخرى ومؤسسات حكومية وغير حكومية وقطاع الأعمال الخاص لتعزيز التعاون في مجال الصحة العالمية.

هذا هو بشكل عام هيكل المنظمة الصحية العالمية، الذي يتيح لها العمل على تعزيز الصحة ومكافحة الأمراض على مستوى العالم بشكل متكامل ومنسق.

بصفة عامة تقوم المنظمة على مبدأ أن" الصحة حق أساسي من حقوق الإنسان وأيضا هدف اجتماعي عالمي"، وقد تبلور ذلك من خلال تقرير المنظمة عام 1977، الذي حدد أن

الهدف الاجتماعي الرئيسي للحكومات ومنظمة الصحة العالمية، يجب أن يضمن تمتع جميع الأشخاص بحد أدنى من الصحة يتيح لهم ممارسة حياة اجتماعية واقتصادية منتجة.

تعمل المنظمة كسلطة منظمة ومنسقة للعمل الصحي الدولي، كما تعمل على دعم التعاون التقني في مجال اختصاصها، ومساعدة مختلف حكومات الدول في دعم الخدمات الصحية، وتقديم مساعدات صحية لهم في حالات الطوارئ، والعمل على تطوير الجهود لمكافحة مختلف الأمراض والفيروسات والسيطرة عليها، والعمل مع وكالات الأمم المتحدة المتخصصة لتحسين مستويات الصحة والغذاء والظروف الاقتصادية وظروف العمل، ودعم التعليم والتدريب في مجال الصحة والطب، وإرساء معايير دولية للغذاء والمنتجات البيولوجية والدوائية؛ إضافة إلى وضع مواصفات وقواعد الخطوات المتبعة في التشخيص، والاضطلاع بدور فاعل في مجال الصحة العالمية ومن الجدير ذكره: أن المنظمة تقوم أيضا باقتراح المعاهدات والاتفاقات التي تدخل في مجال اختصاصها بالإضافة إلى إصدار التوصيات[1] .

[1] خالد سعد أنصاري يوسف ،مرجع سابق ،ص 101.

❖ المطلب الثالث: علاقة المنظمة الصحة العالمية مع المنظمات الدولية:

إن منظمة الصحة العالمية تربطها علاقات مختلفة مع المنظمات والهيئات الدولية الأخرى فهي تتعاون مع هذه المنظمات والهيئات حسب الاقتضاء وتتولى تنسيق أنشطتها معها فيما يخص تنفيذ اللوائح بما في ذلك التعاون و تنسيق الأنشطة من خلال إبرام الاتفاقيات وغير ذلك من الترتيبات المماثلة.

إن منظمة الصحة العالمية هي منظمة تابعة للأمم المتحدة وعضو في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. فهي تربطها علاقات مع الأمم المتحدة بوصف المنظمة إحدى الوكالات المتخصصة المشار إليها المادة: 57 من ميثاق الأمم المتحدة، ويجب أن توافق جمعية الصحة العالمية بأغلبية ثلثي الأصوات على الاتفاق أو الاتفاقات التي تقام بمقتضاها العلاقة بين المنظمة ومنظمة الأمم المتحدة.

وتعترف الأمم المتحدة بمنظمة الصحة العالمية بوصفها الوكالة المتخصصة المسؤولة عن اتخاذ كافة التدابير التي تتفق مع دستورها لتحقيق الأهداف المحددة في ذلك الدستور.

وبناء عليه فإن منظمة الصحة العالمية تربطها مع الأمم المتحدة علاقات مختلفة:

علاقة المنظمة الصحية العالمية (WHO) مع المنظمات الدولية تتمثل في شراكات وتعاون متعدد المجالات تهدف إلى تحقيق الصحة العالمية ومكافحة الأمراض. إليك خلاصة لعلاقتها مع المنظمات الدولية:

- **الأمم المتحدة (UN):** تعتبر WHO جزءًا من الأمم المتحدة وتعمل على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالصحة، وتنسق جهودها مع باقي وكالات الأمم المتحدة.
- **الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC)** : تتعاون WHO مع IFRC في تقديم الدعم الصحي والطبي للمجتمعات المتضررة من الكوارث والنزاعات.
- **البنك الدولي وصندوق النقد الدولي:** تعمل WHO مع هذه المنظمات على توفير التمويل والدعم الفني للدول النامية لتحسين الخدمات الصحية وتعزيز نظم الرعاية الصحية.
- **منظمة التجارة العالمية (WTO)** : تتعاون WHO مع WTO في مجال صحة الإنسان

والتأثيرات الصحية للتجارة العالمية، مثل تنظيم أسعار الأدوية والتنظيمات الصحية في الاتفاقيات التجارية.

- **منظمة الأغذية والزراعة (FAO)** : تتعاون WHO مع FAO في مجالات مثل التغذية والأمن الغذائي ومكافحة الأمراض المنتقلة عن طريق الغذاء.
- **المنظمة الدولية للهجرة (IOM)** : تتعاون WHO مع IOM في تقديم الدعم الصحي والنفسي للمهاجرين واللاجئين والنازحين.

هذه بعض النقاط التي تلخص علاقة المنظمة الصحية العالمية مع المنظمات الدولية، حيث تتعاون معها في مجالات متعددة لتحقيق الصحة العالمية وتعزيز الرعاية الصحية.

إن منظمة الصحة العالمية تربطها علاقات مع مختلف المنظمات الدولية سواء منها الحكومية أو غير الحكومية.

❖ **الفرع الأول :علاقة منظمة الصحة العالمية مع المنظمات الحكومية:**

حسب ما جاء في المادة: 70 من دستور منظمة الصحة العالمية تقيم منظمة الصحة العالمية علاقات فعالة، وتتعاون تعاونا وثيق مع من يرغب فيه من المنظمات الدولية الحكومية الأخرى .وتشترط موافقة جمعية الصحة بأغلبية ثلثي الأصوات على أي اتفاق رسمي يعقد مع أي هذه المنظمات [1].

نظر لأن الفصل الحادي عشر من دستور منظمة الصحة العالمية يقضي بأن تندمج المنظمة الصحية للبلدان الأمريكية التي يمثلها المكتب الصحي للبلدان الأمريكية والمؤتمر الصحي للبلدان الأمريكية في منظمة الصحة العالمية في الوقت المناسب وأن يتم هذا الاندماج فور إمكان تحقيقه عمليا بإجراء مشترك يقوم على قبول متبادل من السلطات المختصة تعبر عنه المنظمات المعنية ، ونظرا لأن منظمة الصحة العالمية ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية قد اتفقا على أن تتخذ التدابير التي تهدف إلى إتمام هذا الاندماج بإبرام اتفاق حين يصدق أربعة عشر بلدا أمريكيا على الأقل على دستور منظمة الصحة العالمية [2].

اتفق بمقتضى هذا الأمر على ما يلي" المادة: 2 من الاتفاقية "يقوم المؤتمر الصحي للبلدان الأمريكية عن طريق مجلس إدارة المنظمة الصحية للبلدان الأمريكية والمكتب الصحي للبلدان الأمريكية على التوالي بدور كل من اللجنة الإقليمية والمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لنصف الكرة الغربي طبقا لأحكام دستور منظمة الصحة العالمية، ومراعاة للتقليد المتبع تحتفظ كل من المنظمتين باسمها على أن يضاف إلى اسم الأولى عبارة (اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية) وإلى اسم الثانية عبارة (المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية)، ومن أمثلة المنظمات الحكومية التي تربطهم علاقة مع منظمة الصحة العالمية في هذا السياق، منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، التي تعتبر من بين المنظمات المختصة في مجال الطب الإشعاعي والأمان والأمن والطوارئ الإشعاعية.

([1]) المادة: 70 من دستور منظمة الصحة العالمية.

[2] الوثائق الأساسية ،منظمة الصحة العالمية،الطبعة التاسعة والأربعون ، 2020 م ،ص ص39 ،4.

وتركّز الأنشطة المشتركة بين هذه المنظمات على أمريكا اللاتينية والكاريبي على وجه الخصوص. ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، التي تعمل كمكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي في الأمريكيتين، هي وكالة متخصصة في مجال الصحة داخل منظومة البلدان الأمريكية.

وما انفكت تعمل منذ أكثر من 110 عاماً مع دولها الأعضاء من أجل تحسين صحة سكان الأمريكيتين وجودة حياتهم [1].

وقد دأبت الوكالة ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية منظمة الصحة العالمية على العمل معاً لأكثر من أربعة عقود في مجال الأمان الإشعاعي وما يتصل به من مجالات الاهتمام لدى دولها الأعضاء. ويُرسي ترتيب عملي وُقع في تشرين الأول/أكتوبر (2012 وجُدّد في عام 2017) الأساس اللازم لمواصلة التعاون بين الوكالة ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية ومنظمة الصحة العالمية، ويشمل الترتيب التعاون في كفالة الجودة والأمان في الطب الإشعاعي (العلاج الإشعاعي، والتصوير الإشعاعي التشخيصي، والطب النووي)، والأمان والأمن والطوارئ الإشعاعية، وتقاسم المعلومات، وغير ذلك من الأنشطة المشتركة في البلدان الأعضاء في منظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية، ولا سيما في أمريكا اللاتينية والكاريبي، وتنطوي مجالات التعاون العامة الأخرى في إطار الاتفاق على الفيزياء الطبية، ومكافحة السرطان، والأمراض غير المعدية، والتغذية، والصحة البيئية ، وتنمية قدرات موظفي القطاع الصحي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وإدارة المعلومات والمعارف المتعلقة بالصحة.

وستعمل هذه الوكالات معاً، في إطار الاتفاق، على تقديم المساعدة إلى البلدان في التدريب وبناء القدرات، بما في ذلك من خلال إعداد دورات تعليمية وتدريبية مشتركة، والمشاركة في بعثات الخبراء من أجل تقييم طلبات البلدان لتلقي الدعم، وجهود البحوث المعزَّزة، وتبادل المعلومات ونشرها، ولدى منظمة الصحة للبلدان الأمريكية والوكالة كذلك

[1] منظمة الصحة العالية،منظمةالصحةللبلدان الأمريكية، الموقع الذي تم التنزيل منه www.iaea.org ،06 ،06،2022.

شبكات تكميلية في دولهما الأعضاء تستطيع تيسير الإجراءات المشتركة في المجالات ذات الاهتمام المشترك من أجل التوصل إلى ترويج الصحة والرفاهية في منطقة الأمريكيتين [1].

[1] خالد سعد أنصاري، مرجع سابق، ص79.

❖ **الفرع الثاني: علاقة منظمة الصحة العالمية بالمنظمات الغير حكومية:**

لمنظمة الصحة العالمية أن تتخذ في المسائل التي تدخل في اختصاصها الترتيبات المناسبة للتشاور والتعاون مع المنظمات الدولية الغير حكومية [1].

وتحكم علاقات منظمة الصحة العالمية مع المنظمات غير الحكومية مبادئ وهذا حسب ما جاء في المادة: 2 من الدستور فان من الوظائف الرئيسية لمنظمة الصحة العالمية العمل كسلطة التوجيه والتنسيق في ميدان العمل الصحي الدولي. ودعما لهذه الوظيفة ووفقا للمادة 71 من الدستور، فانه يجوز للمنظمة أن تتخذ في تنفيذ عملها الصحي الدولي الترتيبات المناسبة للتشاور والتعاون مع المنظمات الغير حكومية، وينبغي للمنظمات أن تعمل، فيما يتعلق بالمنظمات الغير حكومية، وفقا لأي قرارات ذات صلة تصدر عن الجمعية العامة أو المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، وتتمثل أهداف تعاون المنظمة مع المنظمات الغير حكومية في تشجيع السياسات والاستراتيجيات والبرامج الناشئة من قرارات الأجهزة الرئاسية للمنظمة، والتعاون مع مختلف برامج منظمة الصحة العالمية في إطار أنشطة يتفق عليها بصورة مشتركة لتنفيذ هذه الاستراتيجيات، والقيام بدور مناسب في تأمين الاتساق بين المصالح المشتركة بين القطاعات في مختلف الأجهزة القطاعية المعنية في الإطار الوطني والإقليمي والعالمي.

يمثل التعاون مع المنظمات الغير الحكومية تقليدا راسخا لمنظمة الصحة العالمية، التي اعتبرت هذه المنظمات، منذ البداية شريكا محتملا على المدى، ما زاد عدد المنظمات غير الحكومية المشتركة في أنظمة منظمة الصحة العالمية زيادة كبيرة، وتشير المادة: 71 من دستور المنظمة إلى إمكانية اتخاذ الإجراءات المناسبة للتشاور والتعاون مع المنظمات الغير الحكومية في تنفيذ العمل العالمي من أجل الصحة. وتعد علاقات الدعم المتبادل مفتاح العلاقة بين منظمة الصحة العالمية والمنظمات الغير حكومية. وقد وضع أساس هذا التعاون بواسطة الدول الأعضاء في "مؤتمر الصحة العالمي" الأول في العام 1948، والذي أسفر عن إقرار

[1] المادة: 2 من دستور منظمة الصحة العالمية، مرجع سابق.

مجموعة من المبادئ المنظمة لهذه العلاقات، تحت مسمى" العلاقات الرسمية مع منظمة الصحة العالمية" وحددت الإجراءات الأزمة للحصول على هذه العلاقة، وقد تم تعديل المبادئ المنظمة لإنشاء العلاقة الرسمية مع منظمة الصحة العالمية في مؤتمر الصحة العالمي 1987، بما يتيح توسيع هذا التعاون، ويهدف التعاون بين منظمة الصحة العالمية والمنظمات غير الحكومية إلى تطوير السياسات والاستراتيجيات والبرامج التي تتبناها أجهزة منظمة الصحة العالمية والمنظمات الغير الحكومية والتعاون فيما بينها في البرامج المتفق عليها، وضمان تنسيق وتكييف المصالح المتشابكة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي حول هذه السياسات [1].

وإلى جانب ذلك تحتفظ منظمة الصحة العالمية باتصالات غير رسمية مع عدد كبير من المنظمات غير الحكومية الوطنية والإقليمية والدولية، في صورة تبادل معلومات واجتماعات مشتركة أو تعاون على مستوى المشروعات، وتنشأ العلاقات الرسمية حينما تصل الاتصالات والأنشطة المشتركة إلى مستوى البرامج المتفق عليها بين الجانبين، ويعد المجلس التنفيذي للمنظمة، المسؤول عن قرار إنشاء هذه العلاقة وفقا لمعايير معينة من بينها: [2]

اتفاق أهداف وأنشطة المنظمة مع روح مبادئ وأهداف دستور منظمة الصحة العالمية، والعمل في مجالات الصحة أو المجالات المرتبطة بها دون اعتبار لمصالح تجارية أو ربحية، ووجود أن تكون المنظمة ذات بعد دولي في تشكيلها، ومشكلة منت أعضاء لهم حق التصويت على سياساتها وعلاقاتها، وعدد كبير من هذه المنظمات له بناء فدرالي، بالإضافة إلى مؤسسات تخصص ميزانيات لأنشطة تحسين الصحة في مناطق معينة أو في العالم ككل، ويجب أن تمر سنتين من التعاون الرسمي غير الرسمي مع المنظمة قبل حصولها على صفة "العلاقة الرسمية"، وتراجع أنشطة المنظمة كل سنة بعد حصولها على صفة "العلاقة الرسمية"، وتتشعب تخصصات المنظمات غير الحكومية ذات" العلاقة الرسمية"مع منظمة

---

(1) المجلس التنفيذي، الدورة الثالثة والتسعون، مرجع سابق، ص99.

(2) الوثائق الأساسية لمنظمة الصحة العالمية، الطبعة التاسعة والأربعون، مرجع سابق، ص98 ، 99.

الصحة العالمية فتشمل: [1]

1. المنظمات"البيوطبية" والمنظمات العالمية ذات الصلة بتحسين الصحة.

2. المنظمات المهنية المهتمة بتحسين الصحة.

3. المنظمات ذات الأنشطة الواسعة.

4. منظمات التنمية ذات الأهداف المرتبطة بالصحة.

5. المنظمات ذات الوحدات المتعددة، مثل: منظمات الصناعة الصحية والمستشفيات.

6. بعض المنظمات المهتمة بموضوعات أو أم ا رض محددة.

تقوم مكاتب منظمة الصحة العالمية الإقليمية وممثلو الدول بعمل مشترك في المجال الميداني لتحسين الصحة بتنظيم التعاملات مع ممثلي الحكومات وممثلي المنظمات الغير حكومية، عن طريق قسم "الشؤون بين الوكالات" وتصدر نشرات عن تعاونها مع المنظمات غير الحكومية على شبكة الانترنت.

وتمارس منظمة الصحة العالمية، لتحقيق أهدافها الوظائف التالية:

- العمل كسلطة التوجيه مع الأمم المتحدة والوكالات المخصصة والإدارات الصحية الحكومية والجماعات المهنية وغير ذلك من المنظمات حسبما يكون مناسبا والحفاظ على التعاون .

- مساعدة الحكومات بناء على طلبها في تعزيز الخدمات الصحية.

- تقديم المساعدة الفنية المناسبة وفي حالات الطوارئ تقديم العون اللازم بناء على طلب الحكومات أو قبولها.

- تقديم أو المساعدة في تقديم الخدمات والتسهيلات الصحية بناء على طلب الأمم المتحدة لجماعة خاصة، كشعوب الأقاليم المشمولة بالوصاية.

- إنشاء ما قد يلزم من الخدمات الإدارية والفنية، بما في ذلك الخدمات الوبائية والإحصائية والحفاظ عليها.

[1] الوثائق الأساسية، منظمة الصحة العالمية، الطبعة التاسعة والأربعون، مرجع سابق، ص40 .

– تشجيع واستحثاث الجهود الرامية إلى استئصال الأمراض الوبائية والإحصائية والحفاظ عليها.

– تشجيع واستحثاث الجهود الرامية إلى استئصال الأمراض الوبائية والمستوطنة وغيرها من الأمراض.

– التشجيع بالتعاون مع الوكالات المتخصصة الأخرى عند الاقتضاء على تحسين التغذية والإسكان والإصلاح والترفيه والأحوال الاقتصادية وأحوال العمل وغيرها من نواحي صحة البيئة.

– تشجيع التعاون بين الجماعات العلمية والفنية التي تسهم في النهوض بالصحة [1].

– اقتراح الاتفاقيات والأنظمة ووضع التوصيات حول الشؤون الصحية الدولية، والقيام بالمهام التي قد تستند بمقتضاها إلى المنظمة وتكون متفقة وهدفها.

– النهوض بصحة ورعاية الأم والطفل وتعزيز القدرة على العيش بانسجام في بيئة كلية متغيرة.

– تشجيع الأنشطة في ميدان الصحة العقلية، لاسيما ما يتصل منها بانسجام العلاقات الإنسانية.

– تشجيع وتوجيه البحوث في مجال الصحة.

– العمل على تـــحسين مستويات التعليم والتدريب في المهن الصحية والطبية والمهن المرتبطة بها.

– دراسة التقنيات الإدارية والاجتماعية المتصلة بالصحة العالمية والرعاية الطبية من الناحيتين الوقائية والعلاجية، بما في ذلك خدمات المستشفيات والضمان الاجتماعي وتقديم تقارير عنها وذلك بالتعاون مع الوكالات الأخرى عند الاقتضاء.

– تقديم المعلومات والمشورة والمساعدة في حقل الصحة.

– المساعدة في تكوين رأي عام مستنير لدى جميع الشعوب في شؤون الصحة.

---

[1] المادة 20: من دستور منظمة الصحة العالمية.

- وضع تسميات دولية للأمراض ولأسباب الوفاة ولممارسات الصحة العامة ومراجعة هذه التسميات كلما دعت الضرورة.
- توحيد طرق التشخيص بالقدر اللازم.
- وضع معايير دولية للمنتجات العدائية والحياتية والصيدلية ما شابهها وتقريرها ونشرها.
- وبصفة عامة اتخاذ كل ما يلزم لبلوغ هدف المنظمة [1].

[1] المرجع السابق.

خلاصة الفصل الأول:

يلقي الفصل الأول الضوء على أهمية الصحة كمفهوم شامل يتجاوز مجرد غياب المرض، إلى حيث يشمل العناية بالبعد النفسي والاجتماعي أيضًا. إن فهم الصحة بمفهومها الشامل يساهم في تعزيز جودة الحياة ورفاهية الأفراد والمجتمعات.

الصحة هي حالة شاملة للعافية البدنية والنفسية والاجتماعية، وليست مجرد غياب المرض أو الإعاقة، بما في ذلك البعد الجسدي، العقلي والاجتماعي. إنها حالة تتضمن القدرة على التكيف مع التحديات اليومية، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية بشكل فعال، والشعور بالرضا عن الحياة. تعكس الصحة الاستقرار والتوازن في كل جوانب الحياة، سواء كانت جسدية، عقلية، أو اجتماعية.

هذا المفهوم الشامل للصحة يبرز أهمية العوامل العديدة التي تؤثر عليها، بما في ذلك البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والأساليب الحياتية الصحية، والوصول إلى الرعاية الصحية الجيدة. إن تحقيق الصحة ليس هدفًا فقط للأفراد، بل يعتبر أيضًا هدفًا للمجتمعات والمجتمع الدولي بأسره.

من خلال فهم الصحة بمفهومها الشامل، يمكن تحقيق رؤية الحياة الأفضل للجميع، وتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة على مستوى العالم.

ومنه فإن منظمة الصحة العالمية هي وكالة الأم المتحدة المختصة بالصحة، تضم 194 دولة عضواً، وتعمل المنظمة في جميع أنحاء العال لتعزيز أعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه لجميع الناس، دون النظر إلى العرق أو الدين أو نوع الجنس أو المعتقد السياسي أو الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية.

وهي تعزيز الصحة والحفاظ على سلامة العالم وخدمة الضعفاء، فالحصول على رعاية صحية ملائمة وميسورة التكلفة حق من حقوق الإنسان، والرعاية الصحية الشاملة مبدأ أساسي يسترشد به عمل المنظمة.

الفصل الثاني

❖ تمهيد:

منظمة الصحة العالمية (WHO) تؤمن بأن الصحة هي حق أساسي لكل إنسان دون أي تمييز. وتعتبر الصحة حقًا أساسيًا يجب أن يتمتع به كل فرد دون استثناء، وفقاً للميثاق العالمي لحقوق الإنسان والتوصيات الدولية الأخرى، ولـــرفع المستوى الصحي تكاتفت الجهود لإنشاء منظمة تعمل على توفير الرعاية الصحية لمختلف شعوب العالم الغنية منها والفقيرة [1].

يُعتبر الاعتراف بالحق في الصحة بمثابة جزء لا يتجزأ من الحقوق الإنسانية الأساسية، وهو منتاح لتحقيق الحياة الكريمة والمستدامة. وبناءً على ذلك، تتبنى WHO منظورًا شاملاً لحفظ حق الإنسان في الصحة، وذلك من خلال عدة جوانب:

1. **الشمولية:** تعمل WHO على تحقيق الصحة للجميع دون استثناء، مع التركيز على الفئات الأكثر ضعفًا والمهمشة والمحرومة من الخدمات الصحية الأساسية.
2. **العدالة الاجتماعية:** تسعى WHO إلى تقليل الفجوات الصحية بين الدول وداخل الدول، وتشجيع التحركات التي تهدف إلى تحقيق المساواة في الوصول إلى الخدمات الصحية والرعاية الطبية.
3. **التحديث والابتكار:** تعتمد WHO على البحث العلمي والتكنولوجيا الحديثة لتطوير الحلول الصحية المبتكرة والفعّالة التي يمكن أن تصل إلى أكبر عدد ممكن من الناس.
4. **التعاون الدولي:** تعمل WHO على تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول والمنظمات الدولية والشركاء الإنسانيين لتعزيز الصحة العامة وحفظ حق الإنسان في الصحة على المستوى العالمي.

---

[1] معزوز نشيده، د.بن عبد العزيز فطيمة، "التغيير التنظيمي وعلاقته بإدارة الجودة الشاملة في المنظمات الصحية"، مداخلة مقدمة من المؤتمر الدولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، دراسة وتحليل تجارب وطنية دولية يومي: 09 و 07 ماي 2020، جامعة سعد دحلب البليدة، 2017، ص 80.

بشكل عام، يعتبر منظور منظمة الصحة العالمية في حفظ حق الإنسان في الصحة أساسيًا لتحقيق رؤية عالمية لصحة جيدة وحياة كريمة للجميع، ويستند إلى الاعتراف بأن الصحة هي حق أساسي لكل إنسان دون تمييز، وتعمل على تعزيز الوصول إلى الخدمات الصحية وتحسين جودة الرعاية الصحية للجميع دون أي تمييز.

على الرغم من التحديات التي قد تواجهها المنظمة في تحقيق هذه الأهداف، فإنها ملتزمة بالعمل على حفظ حق الإنسان في الصحة وتعزيز الصحة العامة في جميع أنحاء العالم، وتقدم منظمة الصحة العالمية منظورًا شاملاً لحقوق الإنسان في مجال الصحة يركز على عدة جوانب تشكل أساس منظور منظمة الصحة العالمية في حفظ حقوق الإنسان في مجال الصحة، حيث تعمل على تعزيز الوصول إلى الرعاية الصحية وتحسين الصحة للجميع دون تمييز وفقًا للمبادئ والقيم الإنسانية والأخلاقية.

لقد اتخذ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على هذا الحق ونص عليه في المادة: 25 منه والتي جاء فيها) :لكل شخص الحق في .... الصحة ..... والعناية الطبية(.

أما العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فقد اعترف بهذا الحق ونص عليه في المادة: 12 منه، التي جاء فيها:

- تقر الدول الأطراف في العهد بحق كل فرد في المجتمع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية.
- تشمل الخطوات التي تتخذها الدول الأطراف في العهد للوصول إلى تحقيق كلي لهذا الحق ما هو ضروري من أجل:

- العمل على خفض نسب الوفيات؛
- تحسين نسبة الجوانب البيئة والصناعية؛
- الوقاية من الأمراض المعدية والمتفشية والمهنية ومعالجتها؛
- خلق ظروف من شأنها أن تؤمن الخدمات الصحية والعناية في حالة المرض [1].

[1] محمد فاروق، محمد معاليني، مرجع سابق، ص19 .

كما حظي الاعتراف العالمي للحق في الصحة بمزيد من التأكيد في إعلان ألبومات خاصة بالرعاية الصحية الأولية الصادر عام: 1978، والذي تعهدت الدول فيه بوضع خطة شاملة للرعاية الصحية تدريجيا، لضمان التوزيع الفعال والمنصف للموارد من أجل المحافظة على الصحة، وأكدت على مسؤوليتها عن توفير من يلزم لصحة سكانها، "وهو مالا يتحقق إلا عن طريق وضع تدابير صحية واجتماعية كافية [1].

وفي سياق هذا الموضوع اعتمدت المنظمة العالمية للصحة مشروع" المدينة الصحية" في أول مراحله سنة1986 ، والتي تم تطبيقها لأول مرة في منظمة أوروبا، وتقوم على مبادئ وتوجيهات بدورها تتمحور حول اعتبارات المساواة والاستمرارية والتعاون ما بين القطاعات المختلفة ومشاركة السكان والتعاون الدولي والتي تتمثل فيما يلي:

- بيئة مادية تجمع بين الأمان والنظافة.
- نظام إيكولوجي مستقر على المدى القريب والبعيد.
- مجموعة سكنية متماسكة ومتضامنة ولا تستغل البشر.
- مشاركة ومراقبة سكانية للقرارات التي تمس بالمصالح الجماعية المتعمقة بالحياة والصحة والرفاهية.
- إشباع الحاجات الأساسية لكل سكان المدينة من غذاء وصحة وماء ومسكن وغيرها ...[2].

---

[1] الدكتور غازي حسن صبارين، مرجع سابق ، ص 313.

[2] نشيده، د.بف عبد العزيز فطيمة،"التغيري التنظيمي وعلاقته بإدارة الجودة الشاملة في المنظمات الصحية، المرجع السابق، ص81.

❖ المبحث الأول: دور المنظمة الصحة العالمية في مواجهة التحديات الصحية العالمية:

منظمة الصحة العالمية (WHO) تلعب دوراً حيوياً في مواجهة التحديات الصحية العالمية، وتعمل على تحقيق رؤيتها للحصول على "عالم صحي للجميع"، كما تتعهد المنظمة بالعمل على تحقيق هذا الحق عبر العديد من الجوانب، و تعد إحدى أهم المنظمات الدولية المعنية بمجال الصحة، يتجلى دورها في عدة جوانب [1]:

- الوصول إلى الرعاية الصحية الأساسية:

تعتبر منظمة الصحة العالمية أن الوصول إلى الرعاية الصحية هو حق أساسي لكل إنسان وتعمل على تعزيز الوصول إلى الخدمات الصحية الأساسية للجميع، بغض النظر عن الجنس، أو العرق، أو الديانة، أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي، وتعمل على تقديم الدعم الفني والتقني للدول الأعضاء لتوفير خدمات صحية عالية الجودة ومتاحة للجميع.

- التوعية والتثقيف الصحي:

تعمل WHO على تثقيف الناس حول الصحة والوقاية من الأمراض، وتعزيز السلوكيات الصحية وتوفير المعلومات الصحية الدقيقة والموثوقة.

- مكافحة الأوبئة والأمراض:

تلعب WHO دورًا محوريًا في التصدي للأوبئة والأمراض المعدية، وتعزيز البحوث الطبية وتطوير اللقاحات والعلاجات.

- تعزيز الصحة النفسية والعقلية:

تعمل WHO على زيادة الوعي بأهمية الصحة النفسية وتقديم الدعم والموارد للأفراد الذين يعانون من مشاكل صحية نفسية.

- مراقبة الصحة العالمية وتحليل البيانات:

---

[1] مجلة دفاتر السياسة والقانون الصادرة عن جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 06، جانفي 2012، ص2.

تقوم WHO بمراقبة حالة الصحة العالمية وتحليل البيانات لتحديد الاتجاهات الصحية العالمية وتحديد الاحتياجات الصحية العالمية.

- **العدالة الصحية:**

تعمل المنظمة على تعزيز العدالة الصحية من خلال تحسين الوصول إلى الخدمات الصحية للفئات الضعيفة والمهمشة، ومكافحة التمييز وتعزيز المساواة في الصحة.

- **التعاون والتضامن الدولي:**

تؤمن منظمة الصحة العالمية بأهمية التضامن الدولي في تحقيق الصحة للجميع، وتعمل على تعزيز التعاون والشراكات الدولية في مجال الصحة لمواجهة التحديات الصحية العالمية، كما تعزز WHO التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء والشركاء الإنسانيين لمواجهة التحديات الصحية العالمية، وتقود الجهود الدولية لتحقيق التضامن العالمي في مواجهة الأوبئة وتعزيز الصحة العامة، وتلعب دورًا رئيسيًا في توجيه الاستجابة العالمية للأوبئة والتهديدات الصحية العالمية، مثل وباء الأنفلونزا وجائحة كوفيد _19. كما تقوم بتطوير الاستراتيجيات والإرشادات الدولية للتصدي لهذه التحديات وتوجيه الدول الأعضاء في تنفيذ الإجراءات اللازمة [1].

- **المشاركة والشفافية بالتنسيق بين الدول والشراكات الدولية:**

تعتمد المنظمة على مبادئ المشاركة والشفافية في صنع القرارات وتنفيذ السياسات الصحية، وتشجع على مشاركة المجتمع المدني والشعوب في عملية صنع القرارات المتعلقة بالصحة، وتعمل WHO على تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول والمنظمات الدولية الأخرى في مجال الصحة، مثل الأمم المتحدة والشركاء الإنسانيين، لتحقيق أقصى فائدة من الجهود المشتركة في مكافحة الأمراض وتعزيز الصحة العامة.

- **التحذير والاستجابة الطارئة:**

---

[1] خالد بن عبد الله بن صالح الغامدي، حق الإنسان في سلامة صحته في الشريعة والنظام، دراسة مقارنة بالمواثيق الدولية، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض، 2007، ص154.

تُعد WHO الجهة المسؤولة عن تقديم التحذيرات المبكرة والتنبيهات حول الأوبئة والكوارث الطبيعية المرتبطة بالصحة العامة، كما تقوم بتقديم الدعم الفني والمساعدة الفورية للدول المتأثرة في حالات الطوارئ الصحية.

- **تطوير السياسات الصحية:**

تقدم WHO التوجيهات والمشورة للدول الأعضاء في تطوير وتنفيذ السياسات الصحية الوطنية، وتعمل على تعزيز القدرات الوطنية لإدارة وتنفيذ البرامج الصحية.

- **البحث والتطوير:**

تدعم WHO البحوث الطبية والتطوير التكنولوجي لتطوير علاجات جديدة ولقاحات فعّالة للأمراض المعدية والغير معدية، وتشجع على تبادل المعرفة والخبرات بين الدول الأعضاء لتحقيق التقدم في مجال الصحة العامة.

- **التوعية والتثقيف الصحي:**

تقدم WHO المعلومات الصحية الدقيقة والموثوقة للجمهور والمهنيين في مجال الصحة حول الأمراض والوقاية منها ، وتسعى إلى زيادة الوعي بأهمية الوقاية من الأمراض والحد من عواقبها الصحية والاجتماعية، وتعمل على نشر المعرفة والوعي الصحي بين الجمهور، وتشجيع السلوكيات الصحية والنمط الحياتي الصحي.

- **التطعيم والسلامة الصحية:**

تعمل WHO على تعزيز برامج التطعيم الوطنية وتقديم الدعم الفني لضمان الوصول الشامل إلى اللقاحات، وتسعى لتعزيز سلامة الغذاء والمياه والبيئة للحد من انتشار الأمراض المعدية.

- **البحث العلمي والتطوير التكنولوجي:**

تدعم WHO البحوث الطبية والتطوير التكنولوجي في مجال الصحة، وتشجع على التعاون الدولي لتطوير علاجات جديدة ولقاحات فعّالة ضد الأمراض المستعصية، وتقدم الدعم الفني والتقني للدول الأعضاء في تطوير وتعزيز نظم الرعاية الصحية، بما في ذلك

تعزيز البنى التحتية الصحية، وتطوير القدرات البشرية، وتحسين الأنظمة الصحية، بما في ذلك تطوير اللقاحات والعلاجات والتقنيات الطبية الجديدة لمكافحة الأمراض وتعزيز الرعاية الصحية.

- بناء القدرات والتعليم الصحي:

تسعى WHO إلى بناء قدرات الكوادر الصحية في الدول النامية وتقديم الدعم الفني لتحسين النظم الصحية المحلية، بالإضافة إلى تقديم التعليم والتدريب الصحي للمهنيين والجمهور.

- التعزيز والتأهيل الصحي للمجتمعات الضعيفة

تعمل WHO على تعزيز الصحة وتحسين الرعاية الصحية للفئات الضعيفة والمهمشة، مثل الأطفال، والنساء، والمسنين، واللاجئين، والمهاجرين [1].

كما تعمل على تعزيز السلامة الصحية والتدابير الوقائية للحد من انتشار الأمراض المعدية بالتعامل بشكل متعاون مع الدول الأعضاء والشركاء الإنسانيين لتعزيز الصحة العامة وتحقيق التنمية المستدامة على المستوى العالمي.

بشكل عام، تعمل WHO كجهة رئيسية للتنسيق العالمي في مجال الصحة، وتعمل بشكل متعاون مع الدول الأعضاء والشركاء الإنسانيين لمواجهة التحديات الصحية العالمية وتحقيق التنمية المستدامة للصحة العامة، وتسعى جاهدة لتحقيق رؤيتها لعالم صحي وآمن للجميع، بمساعدة الدول الأعضاء والشركاء الدوليين والمجتمع الدولي بأسره.

[1] المرجع السابق، نفس الصفحة.

❖ **المطلب الأول: التحديات المطروحة أمام المنظمة ودورها في المستقبل:**

تحديات المنظمة الصحة العالمية (WHO) تعكس التحديات الصحية العالمية المتنوعة والمعقدة التي تواجهها المجتمعات في جميع أنحاء العالم. من بين هذه التحديات:

1. **الأوبئة والأمراض المعدية:** تتسبب الأوبئة مثل وباء كوفيد_19 في تهديد صحة الجماهير واقتصادات الدول. يتطلب التصدي لهذه التحديات استجابة سريعة وتنسيق دولي [1].

2. **التغيرات المناخية:** يؤدي التغير المناخي إلى زيادة تكرار الكوارث الطبيعية وتأثيراتها الصحية المباشرة وغير المباشرة، مما يتطلب تطبيق استراتيجيات متعددة الأبعاد لمواجهته.

3. **المقاومة المضادة للمضادات الحيوية:** تزداد مشكلة المقاومة المضادة للمضادات الحيوية بسرعة، مما يعرض العديد من العلاجات الطبية الحالية للخطر.

4. **النزوح السكاني والأزمات الإنسانية:** يواجه WHO تحديات في تقديم الرعاية الصحية للملايين من النازحين واللاجئين والمتضررين من الأزمات الإنسانية.

5. **عدم المساواة الصحية:** تظهر فجوات كبيرة في الوصول إلى الرعاية الصحية والموارد الطبية بين الدول وداخل الدول، مما يشكل تحديًا لتحقيق الصحة للجميع.

بالرغم من هذه التحديات، فإن WHO تلعب دوراً حيويًا في تحقيق الصحة العالمية وتعزيز الصحة العامة في المستقبل عبر عدة إجراءات، مثل:

✓ **تعزيز التعاون الدولي:** من خلال تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء والشركاء الإنسانيين، يمكن للWHO تحقيق تأثير أكبر في مواجهة التحديات الصحية العالمية.

✓ **التركيز على الوقاية والتوعية:** يسهم التركيز على التوعية والتثقيف الصحي في تقليل انتشار الأمراض وتحسين الصحة العامة.

✓ **تعزيز القدرات الصحية المحلية:** يمكن للWHO دعم بناء القدرات الصحية في الدول النامية وتعزيز النظم الصحية المحلية لتحقيق الصحة للجميع.

---

[1] خالد بن عبد الله بن صالح الغامدي، حق الإنسان في سلامة صحته في الشريعة والنظام، دراسة مقارنة بالمواثيق الدولية، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض، 2007، ص158.

✓ **التطوير التكنولوجي والبحث العلمي:** يساعد التطوير التكنولوجي والبحث العلمي على تطوير علاجات جديدة ولقاحات فعّالة لمكافحة الأمراض المعدية وغير المعدية.

✓ **العمل مع الشركاء:** من خلال العمل مع الشركاء الإنسانيين والمؤسسات الدولية الأخرى، يمكن ل WHO تعزيز التعاون وتحقيق النتائج الإيجابية في مجال الصحة العالمية.

بهذه الطرق، تستعد WHO لمواجهة التحديات الصحية المستقبلية وتحقيق رؤيتها للحصول على "عالم صحي للجميع" [1].

- ضمان الفرز والتعرف المبكر والتحكم في المصدر.
- تطبيق الاحتياجات النموذجية على جميع المرضى.
- تطبيق الضوابط الإدارية.
- تطبيق الضوابط البيئية والهندسية.
- ضمان الفرز والتعرف المبكر والتحكم في المصدر [2].

و لتيسير التعرف المبكر عن الحالات المشتبه في إصابتها بالعدوى ينبغي أن تقوم مرافق الرعاية الصحية بما يلي:

- تشجيع العاملين في مجال الرعاية الصحية على التحلي بدرجة عالية بالاشتباه السريري.
- إنشاء محضة فرز مجهزة تجهيزا جيدا عند مدخل مرفق الرعاية الصحية بدعم من موظفين مدربين.
- بدء العمل باستبيانات التحري وفقا لتعريف الحالات.
- نشر لافتات في المناطق العمومية لتذكير المرضى التي تظهر عليهم أعراض المرض بإبلاغ العاملين في مجال الرعاية الصحية بالأمر.

ويعد تعزيز نظافة اليدين والجهاز التنفسي من التدابير الوقائية الأساسية [1].

---

[1] ضيف الله رمزي، موجبات الحجر الصحي في الفقه الإسلامي والقانون، دراسة مقارنة، مجلة البحوث والدراسات، العدد: 22، 2013، جامعة الوادي، الجزائر، ص52.

[2] قزلي رمضان، الحق في الصحة، مجلة دفاتر السياسة والقانون الصادرة عن جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 06 ، جانفي 2012، ص 229.

- تطبيق الاحتياطات النموذجية على جميع المرضى.

ويرجى التأكد من اتخاذ التدابير المتصلة بنظافة الجهاز التنفسي التالية: [2]

- التأكد من أف جميع المرضى يغطون أنفهم وفمهم بمنديل أو بالمرفق عند السعال أو العطس.

- توفير قناع طبي للمرضى الذي يشتبه في إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد أثناء تواجدهم في أماكن الانتظار أو الأماكن العمومية أو في الغرف المخلطة.

- ممارسة نظافة اليدين بعد ملامسة إفرازات الجهاز التنفسي.

- تشمل نظافة اليدين ويكون باستعمال مطهر اليدين الكحولي أو الصابون والماء.

- يفضل استعمال مطهر اليدين الكحولي في حال عدم اتساخ اليدين بشكل واضح.

- ينبغي غسل اليدين بالماء كالصابون إذا كانتا متسختين بشكل واضح [3].

- احتياطات الوقاية من العدوى المنقولة بالملامسة والقطيرات.

---

[1] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[3] خالد بن عبد الله بن صالح الغامدي، حق الإنسان في سلامة صحته في الشريعة والنظام، دراسة مقارنة بالمواثيق الدولية، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض، 2007، ص 154.

[3] http://www2.ohchr.org/french/bodies/chr/special/themes.htm.

❖ **المطلب الثاني: المشاكل الإدارية التي تواجه أمانة المنظمة الصحة العالمية:**

تعمل أمانة منظمة الصحة العالمية (WHO) على تنسيق وتنفيذ السياسات والبرامج الصحية العالمية، ومع ذلك، تواجه بعض المشاكل الإدارية التي قد تؤثر على كفاءتها وقدرتها على تحقيق أهدافها. من بين هذه المشاكل:

1) **التمويل والميزانية:** تعاني WHO من مشاكل متعلقة بقلة التمويل والميزانية المحدودة مقارنة بالتحديات الصحية العالمية الكبيرة التي تواجهها. هذا قد يؤثر سلبًا على قدرتها على تقديم الدعم الفني والموارد للدول الأعضاء.

2) **التنظيم والهيكل الإداري:** قد تواجه WHO تحديات فيما يتعلق بالتنظيم والهيكل الإداري، مما يمكن أن يؤثر على فعالية إدارة الموارد وتنفيذ البرامج بكفاءة.

3) **التحكم في الجودة والمعايير:** يمكن أن تواجه WHO صعوبات في ضمان التحكم في الجودة والمعايير الصحية على المستوى العالمي، خاصة في ظل تنوع الثقافات والنظم الصحية في الدول الأعضاء.

4) **التحديث التقني والابتكار:** تحتاج WHO إلى مواكبة التطورات التقنية والابتكارات في مجال الصحة، وهو تحدي يتطلب استثمارًا في التحديث التقني وتطوير القدرات.

5) **التواصل والتنسيق:** يمكن أن تواجه WHO تحديات في التواصل والتنسيق مع الدول الأعضاء والشركاء الإنسانيين، مما قد يؤثر على فعالية جهودها في مواجهة التحديات الصحية العالمية.

6) **الشفافية والمساءلة:** تحتاج WHO إلى تعزيز الشفافية والمساءلة في إدارة الموارد واتخاذ القرارات، لضمان استخدام الموارد بشكل فعال وتحقيق أقصى قدر من النتائج.

مواجهة هذه المشاكل الإدارية يتطلب جهودًا مستمرة وتحسينات في العمليات والسياسات الداخلية لدى WHO ، بالإضافة إلى التعاون المستمر مع الدول الأعضاء والشركاء الدوليين لتحقيق الأهداف الصحية العالمية.

❖ **المطلب الثالث: التحديات التي تواجهها المنظمة الصحة العالمية.**

تواجه منظمة الصحة العالمية (WHO) مجموعة متنوعة من التحديات التي تعكس تطورات العالم واحتياجات الصحة العامة على مستوى العالم. إليك بعض التحديات الرئيسية التي تواجهها WHO [1]:

1) الأوبئة والأمراض المعدية: التصدي للأوبئة مثل كوفيد_19 وغيرها من الأمراض المعدية يشكل تحديًا كبيرًا لWHO، خاصة مع الحاجة إلى استجابة سريعة وفعالة وتنسيق دولي.

2) التغيرات **المناخية:** يؤثر التغير المناخي على الصحة العامة بطرق متعددة، بما في ذلك زيادة تكرار الكوارث الطبيعية وتأثيراتها الصحية المباشرة وغير المباشرة.

3) المقاومة المضادة للمضادات الحيوية: زيادة المقاومة المضادة للمضادات الحيوية تهدد القدرة على علاج الأمراض المعدية، مما يتطلب جهودًا متعددة الأبعاد للحد منها.

4) النزوح والأزمات الإنسانية: يتعين على WHO توفير الرعاية الصحية للنازحين واللاجئين والمتضررين من الأزمات الإنسانية، مما يتطلب تعاونًا مع الجهات المعنية وتوفير الموارد اللازمة.

5) المساواة الصحية: تواجه منظمة الصحة العالمية تحديات في تحقيق المساواة الصحية بين الدول وداخل الدول، وضمان وصول الجميع إلى الرعاية الصحية الأساسية.

6) التمويل والموارد: قد يكون التمويل والموارد المحدودة تحديًا لWHO في تنفيذ برامجها وتحقيق أهدافها الصحية العالمية.

7) التحديات الإدارية: تواجه WHO التحديات الإدارية فيما يتعلق بالتنظيم والإدارة وتوزيع الموارد، مما يمكن أن يؤثر على فعالية جهودها في مجال الصحة العامة.

8) التحديث التقني والابتكار: يتطلب تحقيق التقدم في مجال الصحة العالمية التحديث التقني والاستثمار في الابتكار والتطوير التكنولوجي.

---

[1] جمال عبد الناصر مانع، التنظيم الدولي، دار العلوم للنشر والتوزيع .عنابة، الجزائر، 2006،ص 420.

تواجه منظمة الصحة العالمية هذه التحديات بتوجيهات وإرشادات منهجية وتعاون دولي قوي، وبتعزيز التفاهم والتعاون بين الدول الأعضاء والشركاء المعنيين، لضمان الاستجابة الفعالة والمستدامة لتحديات الصحة العالمية [1].

[1] جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعون، منظمة الصحة العالمية وجمعية الصحة العالمية، شرح مبسط.

❖ المبحث الثاني: دور المنظمة الصحة العالمية في مواجهة فيروس كورونا المستجد كوفيد19:

مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد_19) كانت واحدة من أكبر التحديات التي واجهتها منظمة الصحة العالمية (WHO) خلال العقد الماضي. وقد لعبت WHO دورًا حيويًا في التصدي لهذه الجائحة من خلال مجموعة من الإجراءات والتدابير:

1.**تقديم التوجيهات والتوعية:** قدمت WHO توجيهات دقيقة وموثوقة للدول الأعضاء والجمهور بشأن كيفية التصدي لفيروس كورونا، وكيفية الوقاية من الإصابة به وانتشاره.

2.**التقديم المعرفي والتحليل العلمي:** قامت WHO بتحليل البيانات والأبحاث العلمية حول فيروس كورونا ونشر المعرفة الجديدة والاستنتاجات العلمية لمساعدة الدول في اتخاذ القرارات الصحيحة.

3.**التنسيق الدولي:** قادت WHO جهود التنسيق الدولي بين الدول والشركاء الإنسانيين والمنظمات الدولية الأخرى لمواجهة الجائحة وتبادل الموارد والخبرات.

4.**توفير الدعم الفني والموارد:** قدمت WHO الدعم الفني والموارد الطبية والمالية للدول المتأثرة، بما في ذلك توفير المعدات الطبية والاختبارات والأدوية الضرورية.

5.**تسهيل البحوث وتطوير اللقاحات:** نظمت WHO دراسات سريرية وتجارب لتقييم فعالية العلاجات المحتملة وتطوير لقاحات ضد فيروس كورونا.

6.**التواصل وإنشاء شراكات:** قامت WHO بتعزيز التواصل مع الجمهور وبناء شراكات مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص للتصدي للجائحة.

على الرغم من التحديات التي واجهتها، لعبت WHO دورًا حاسمًا في التصدي لجائحة كوفيد_19 وتقديم الدعم والتوجيهات للدول الأعضاء للتغلب على التحديات الصحية والاقتصادية التي نجمت عنها.

كما عرفت هذه المرحلة إعادة النظر في النصوص القانونية المسيرة للمؤسسات الصحية بما فيا المستشفيات الجامعية و المؤسسات المتخصصة والمراكز الصحة بالإضافة

إلى تطبيق النظام المسير للنشاطات الإضافية بين القطاعين العمومي والخاص فضلا عن إعادة بعث البرامج الوطنية، تحديد سياسية للأدوية في مجال الاستيراد و التصدير، المراقبة والتوزيع و تخلي الدولة عن احتكارها للمواد الصيدلانية في المجال.

وتتمثل المرحة الأخيرة التي أثبتت محدودية الخدم بسبب معاناة المؤسسات من عدة اختلافات هيكلية وتنظيمه مما دفع بالسلطات العمومية لاتخاذ مبادرة سياسية إصلاح المستشفيات التي تهدف إلى تخطيط و تنظيم العلاج بها.

كما تهدف السياسة الجديدة إلى تأمين الخدمات وعصرنه النشاطات تماشيا مع الطلبات الجديدة ما يسمح بتوفير خدمة ذات نوعية، مع المحافظة على مبدئي العادلة والتضامن المركسيين من طرف الدولة [1].

و قد عرف القطاع من جانب آخر، انتقالات للوضعية الديموغرافية والوبائية للسكان، إلى تعزيز العلاج الجواري من اجل تقريب الصحة من المواطن كما برزت تقسيم جديد للمؤسسات الصحية على غرار المؤسسات العمومية الإستشفائية العمومية للصحة الجوارية التي تشمل أيضا قاعات للعلاج و لعيادات متعددة الخدمات، واستفاد القطاع من سنة: 2005 إلى 2009 من غلاف مالي بقيمة 244 مليار دينار،ثم استثماره في انجاز800 مؤسسة استشفائي وجوارية تقع فكرة وجوب تلبية لاحتياجات الصحية للأفراد في تلبية الدفع عن حقوق الإنسان، و هي تشمل الحق في البقاء والحياة دون التعرض لمعاناة يمكن تلاقيها.

تقر المادة: 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بالحق في الصحة إذ تنص على أن "لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة و الرفاهية له و لأسرته وخاصة على صعيد المأكل والملبس والمسكن والعناية الطبية ... الخ

استند هذا التعريف على النظرة القائمة للحق في القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر وهي نظرة ترى أن الدولة عليها فقط ألا تحول بين الأفراد وبين التمتع بحقوقهم المدنية والاقتصادية كما تضمن المادة: 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الإشارة إلى أنه على

[1] المادة: 25، الإعلان العالمي للحقوق الإنسان سنة 1948.

الدولة اتخاذ تدابير لضمان تمتع جميع المواطنين بمستوى معيشي مناسب، فيما يخص المأكل والملبس والمسكن والعناية الطبي والخدمات الاجتماعية الضرورية، كعناصر أساسية لمستوى معيشي مناسب على صعيد الصحة والرفاهية [1].

(1) revue.umc.edu.dz/index.php/h/article/view

❖ **المطلب الأول: مواجهة المنظمة الصحة العالمية لفيروس كورونا كوفيد 19:**

في السنوات الماضية زاد انتشار وتفشي الأمراض والفيروسات السارية التي تنتشر بشكل سريع جدا لا يمكن للعقل البشري تخيله وأحدث هذه الفيروسات هو فيروس كورونا كوفيد_19 الذي انتقل إلى غالبية دول العالم بعد أن ظهر في الصين للمرة الأولى أواخر سنة 2019.

ونظرا لسرعة انتشاره لم يعد أي من الدول السيطرة عليه وجعلها أمام مسؤولية كبيرة في حماية رعاياهم والحيلولة دون انتشار الفيروس أدرجت منظمة الصحة العالمية واعتبرت حالة طارئة للصحة العامة تثير قلقا دوليا، حيث تسبب بانهيار المنظومة الصحية في معظم البلدان وتمخض عنه عددا كبيرا من الإصابات منها من فارق الحياة، ومنها من يتماثل للشفاء.

مواجهة منظمة الصحة العالمية (WHO) لفيروس كورونا المستجد (كوفيد_19) تمثلت في تبنيها لعدة استراتيجيات وإجراءات للتصدي لهذه الجائحة العالمية. إليكم بعض النقاط التي تبرز جهود WHO في مواجهة فيروس كورونا [1]:

1) **التوجيهات والتوعية:** قدمت WHO توجيهات دقيقة ومحدثة بشأن الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا، وكيفية التعرف على الأعراض، والسلوكيات الوقائية المطلوبة.

2) **التقديم المعرفي والتحليل العلمي:** نشرت WHO معلومات وتحليلات علمية حول الفيروس وانتقاله وطرق العلاج والوقاية، وذلك بناءً على أحدث البحوث والدراسات.

3) **التنسيق الدولي:** قادت WHO جهود التنسيق بين الدول والشركاء الإنسانيين والمنظمات الدولية لمكافحة الجائحة، بما في ذلك تبادل المعدات والخبرات والموارد.

4) **الدعم الفني والموارد:** قدمت WHO الدعم الفني والموارد اللازمة للدول المتأثرة، بما في ذلك توفير الأدوية والمعدات الطبية والاختبارات اللازمة.

---

[1] محمد حافظ غانم، مبادئ القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، سنة 1972 م، ص4.

5) **التطعيم واللقاحات:** شاركت WHO في تطوير وتوزيع لقاحات كوفيد_19، بالإضافة إلى تقديم الدعم الفني والتوجيهات لبرامج التطعيم الوطنية.

6) **تشجيع البحث والابتكار:** دعمت WHO البحوث والتجارب السريرية لفهم أفضل للفيروس وتطوير علاجات فعالة ولقاحات آمنة.

7) **التواصل والتوعية العامة:** قامت WHO بحملات توعية عامة للتثقيف بشأن الفيروس والسلوكيات الصحية الواجب اتباعها، بالإضافة إلى تنشيط وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام لنشر المعرفة.

8) **التحليل الاستباقي والاستجابة السريعة:** عملت WHO على تحليل البيانات والمعلومات المتاحة لتقديم تقارير منتظمة واستجابة سريعة للتطورات الجديدة.

باستخدام هذه الاستراتيجيات والإجراءات، بذلت منظمة الصحة العالمية جهوداً كبيرة لمواجهة جائحة كوفيد_19 وحد من انتشار الفيروس وحماية الصحة العامة على المستوى العالمي [1].

- ينبغي أن يوضع المرضى في غرفة مفردة جيدة التهوية وبالنسبة للغرف العامة ذات التهوية الطبيعية فإن معدل التهوية الملائم هو 60 لترا-ثانية لكل مريض.
- إذا لم تتوفر غرف منفردة ينبغي وضع المرضى المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا المستجد في نفس الغرفة.
- ينبغي ألا تقل المسافة عن متر واحد على الأقل بين أسرة جميع المرضى بغض النظر عما إذا كان يشتبه في إصابتهم بعدوى فيروس كورونا أم لا.
- ينبغي أن يعين حينها أمكن فريق من العاملين في مجال الرعاية الصحية ليتولى بشكل حصري رعاية الحالات المشتبه فيها أو المؤكدة بهدف الحد من مخاطر انتقال العدوى.
- ينبغي للعاملين في مجال الرعاية الصحية أن يستعملوا قناعا طبيا.
- ينبغي للعاملين في مجال الرعاية الصحية أن يرتدوا واقيا للعينين نظارات واقية للعينين أو

[1] جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعون، منظمة الصحة العالمية وجمعية الصحة العالمية، شرح مبسط، مرجع سابق.

واقيا للوجه سائرا للوجه لتجنب تلوث إصابة الأغشية المخاطية.

– ينبغي للعاملين في مجال الرعاية الصحية أن يرتدوا سراويل نظيفة غير معقمة وطويلة الأكمام.

– ينبغي للعاملين في مجال الرعاية الصحية أن يرتدوا قفازات.

– ليس من الضروري تغطية الجسم بالكامل بارتداء الأحذية الطويلة والمريلة والمئزر أثناء تقديم الرعاية الروتينية.

– بعد الانتهاء من تقديم الرعايا للمرضى ينبغي خلع جميع معدات الوقاية الشخصية، ونظافة اليدين والتخلص منها على نحو ملائم وعلاوة على ذلك يجب استعمال مجموعة جديدة من معدات الوقاية الشخصية عند تقديم رعاية لشخص آخر.

– ينبغي أن تكون المعدات أحادية الاستعمال، ويمكن التخلص منها أو أحادية مثل السماعات الطبية، وكفة قياس ضغط الدم وأجهزة قياس الحرارة، وإذا تطلب الأمر استعمال نفس المعدات لعدة مرضى فلابد من تنظيفها وتعقيمها بمجرد الانتهاء من استعمالها على كل مريض.

– ينبغي للعاملين في مجال الرعاية الصحية أن يمتنعوا عن ملامسة العينين أو الأنف أو الفم بقفازات أو أيدي عارية قد تكون ملوثة [1].

– ينبغي تجنب تحريك المرضى ونقلهم خارج غرفهم أو أماكنهم ما لم يكن ذلك ضروريا من الناحية الطبية، وينبغي استعمال معدات الأشعة الصينية المحمولة المخصصة أو غيرها من معدات التشخيص المخصصة، وإذا كان لنقل ضروريا فيتعين استخدام طرق النقل بهذه الحد من تعرض الموظفين والمرضى أو الزوار للخطر مع ضمان ارتداء المريض لقناع طبي.

---

[1] خالد بن عبد الله بن صالح الغامدي، حق الإنسان في سلامة صحته في الشريعة والنظام، دراسة مقارنة بالمواثيق الدولية، مرجع سابق ذكره، ص 158.

- ينبغي ضمان تقيد العاملين في مجال الرعاية الصحية الذين ينقلون المرضى بقواعد نظافة اليدين وارتداءهم معدات الوقاية الشخصية المناسبة.

- ينبغي إبلاغ الجناح الذي يتبقى المريض بأم احتياطات ضرورية في اقرب وقت ممكن قبل وصول المريض.

- يتعين الحرص على التنظيف والتعقيم الروتينيين للأسطح التي يلامسها المريض.

- ينبغي الحد من عدد العاملين في مجال الرعاية الصحية وأفراد الأسرة والزائرين المخالطين للمريض المشتبه أو المؤكد إصابته بـــ كورونا [1].

- تطبيق الضوابط الإدارية.

- احتياطات الوقاية من العدوى المنقولة بالهواء.

- القيام بالإجراءات التي يتولد عنها الضروب في غرفة جيدة التهوية أي تهوية طبيعية بعدل تدفق الهواء 160 لترا_ثانية لكل مريض أو في غرف سالبة الضغط تنطوي على 12 تغيرا هوائيا في الساعة على الأقل مع التحكم فيه عند استخدام التهوية الميكانيكية.

- استعمال جهاز تنفس جسيماني يوفر مستوى من الوقاية لا يقل على ذلك الذي يوفره جهاز التنفس 95 المعتمد في المعهد الوطني للسلامة والصحة المهنية في الولايات المتحدة وعندما يستعمل العاملون في مجال الرعاية الصحية جهاز تنفس جسيماني أحادي الاستعمال يجب أن يتحققوا دائما من أحكام القناع لاستنشاق الجزيئات.

- استعمال واقي العينين.

- ارتداء سرابيل وقفازات نظيفة وغير معقمة وطويلة الأكمام.

- خفض عدد الأشخاص المتواجدين في الغرفة إلى الحد الأدنى المطلق المطلوب لرعاية المريض ودعمه [2].

---

[1] نفس المرجع السابق، ص 159.

[2] خالد بن عبد الله بن صالح الغامدي، حق الإنسان في سلامة صحته في الشريعة والنظام، دراسة مقارنة بالمواثيق الدولية، مرجع سابق ذكره، ص 160.

– تطبيق الضوابط الإدارية: تشمل الضوابط الإدارية والسياسات المتعلقة بالوقاية من انتقال عدوى فيروس كورونا المستجد ومكافحته في سياق الرعاية الصحية ما يلي على سبيل المثال لا الحصر إنشاء بنى تحتية وأنشطة مستدامة للوقاية من العدوى ومكافحتها وتثقيف مقدمي الرعاية للمرضى ووضع سياسات بشأن التعرف المبكر على عدوى الجهاز التنفسي الحادة التي يحتمل أن يسببها الفيروس، وضمان إتاحة الفحوص المختبرة بشكل سريع بهدف التعرف على مسبب المرض ومنع الازدحام ولاسيما في قسم الطوارئ، وتوفير أماكن للانتظار مخصصة للمرضى الذين تظهر عليهم أعراض المرض وعزل المرضى في المستشفى على نحو صحيح، وضمان الإمداد الكافي بمعدات الوقاية الشخصية وضمن الإمداد الكافي بمعدات الوقاية الشخصية وضمان الالتزام بسياسات وإجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها في جميع جوانب الرعاية الصحية.

– التدابير الإدارية المتعمقة بالعاملين في مجال الرعاية الصحية.

– توفير التدريب المناسب للعاملين في مجال الرعاية الصحية.

– ضمان نسبة كافية من العاملين لكل مريض.

– إرساء عملية ترصد للأمراض التنفسية الحادة بن العاملين في مجال الرعاية الصحية التي يحتمل أن يسببها الفيروس.

– ضمان فهم كل من العاملين في مجال الرعاية الصحية ولجمهور لأهمية التماس الرعاية الطبية على وجه السرعة.

– رصد امتثال العاملين في مجال الرعاية الصحية للاحتياطات النموذجية وتوفير آليات التحسين حسب الحاجة.

– تطبيق الضوابط البيئية والهندسية: تتعلق هذه الضوابط بالبنية التحتية الأساسية لمرافق الرعاية الصحية، وتهدف إلى ضمان توافر تهوية مناسبة في جميع أرجاء مرفق الرعاية الصحية فضلا عن تنظيف بيئي مناسب، وبالإضافة إلى ذلك ينبغي أن تترك مسافة قدرها متر واحد على الأقل بين جميع المرضى، ويمكن أن يساعد كل من الفصل المكاني والتهوية

المناسبة على الحد من انتشار العديد من الممرضات في المكان الذم تقدم فيه الرعاية الصحية [1].

– تنظيف الأسطح البيئية بالماء والمنظفات واستعمال المطهرات المستخدمة عادة في المستشفيات، وينبغي أن يدار كل من غسيل الملابس وأواني الطبخ والنفايات الطبية وفقا لإجراءات روتينية.

مدة تطبيق احتياطات الوقاية من العدوى المنقولة بالملامسة والقطريات بالنسبة للمرضى المصابين بالعدوى:

– ينبغي أن تطبق الاحتياطات النموذجية طوال الوقت كما ينبغي مواصلة تطبيق احتياطات إضافية للوقاية من العدوى المنقولة بالملامسة والقطرات حتى اختفاء أعراض المرض للأبد من توافر معلومات أدق عن نمط انتقال عدوى فيروس كورونا المستجد كي يتسنى تحديد مدة الاحتياطات الإضافية.

– ينبغي اعتبار أن كل العينات التي تؤخذ لأغراض الاستقصاءات المختبرية قد تكون معدية كما ينبغي للعاملين في مجال الرعاية الصحية الذين يتولون اخذ العينات السريرية أو مناولتها أو نقلها أن يلتزموا إلتزاما صارما بتدابير الوقاية المعيارية وممارسات السلامة البيولوجية التالية من أجل الحد من احتمال التعرض للممرضات [2].

والتأكد من أن العاملين في مجال الرعاية الصحية الذين يتولون اخذ العينات يستعملون معدات الوقاية الشخصية المناسبة، وإذا أخذت العينات بإتباع إجراء يتولد عنه الضوب فينبغي للعاملين أن يرتدوا جهاز التنفس جسيماني يكفر مستوى من الوقاية لا يقل على ذلك الذي يوفره جهاز التنفس المعتمد من المعهد الوطني للسلامة والصحة المهنية في الولايات المتحدة أو جهاز التنفس المطابق لمعايير الاتحاد الأوروبي.

---

[1] ضيف الله رمزي، موجبات الحجر الصحي في الفقه الإسلامي والقانون، دراسة مقارنة ، مجلة البحوث والدراسات، العدد 22، 2013، جامعة الوادي، الجزائر، ص 52.

[2] ضيف الله رمزي، موجبات الحجر الصحي في الفقه الإسلامي والقانون، دراسة مقارنة، المرجع السابق، ص 53.

– التأكد من أن جميع العاملين الذين يتولون نقل العينات مدربون على ممارسات المناولة المأمونة وإجراءات إزالة التلوث الناتج عف تسرب العينات.

– وضع العينات التي ينبغي نقلها في أكياس العينات المانعة للتسرب المزودة بجيب منفصل يغلق بإحكام لوضع العينة ووضع ملصق يحمل اسم المريض على حاوية العينة وإرفاق نموذج طلب المختبر مكتوبا بخط واضح.

–التأكد من أن مختبرات مرفق الرعاية الصحية تلتزم بممارسات السلامة البيولوجية الملائمة وشروط النقل وفقا لنوع الكائنات الحية التي تجري مناولتها [1].

– تسليم جميع العينات باليد كلما أمكن عدم استخدام نظم الأنابيب الهوائية في نقل العينات.

– ذكر الاسم الكامل لكل مريض وتاريخ ميلاده واسم فيروس كورونا المستجد المحتمل بشكل واضح على نموذج طلب المختبر في أسرع وقت ممكن بأن العينة جاري نقلها.

– الترصد العالمي للعدوى البشرية بفيروس كورونا المستجد: عاشت منظمة الصحة العالمية عدة أزمات خلال الحرب الباردة بين أعضائها وأخرى ذات طابع مالي وإداري، وهو ما أدى إلى إعادة النظر في تسييرها سنة 1993 نحو استرجاع دورها القيادي الدولي في النهوض بالصحة الدولية، وهي اليوم رأس الحربة في مواجهة الطوارئ الصحية العابرة للحدود، خاصة مع تزايد وتيرة هذا النوع من الأوبئة والذي نعيش اليوم أسوأها عبر التاريخ، وهو فيروس كورونا المستجد الذي أوقف سير العالم، ما استنفر دول العالم لمواجهة العدو الخطير الذم جعل أكبر العواصم مدن أشباح وأوقف حتى الحروب الدائرة وهو لا يكاد يرى، وهو ما يدفعنا إلى دراسة مفهوم الطوارئ الدولية وآليات تعامل المنظمة معها [2].

– حالة الطوارئ الصحية العمومية الدولية: هي حالة صحية عمومية تثير قلقا دوليا، كالتي عرفتها اللوائح الصحية الدولية لسنة 2005 قرار جمعية الصحة العالمية رقم: 58-3 الصادر في 23 ماي 2005، بأنها: حدث استثنائي يحدد على أنه يشكل خطرا محتملا

---

(1) ضيف الله رمزي، موجبات الحجر الصحي في الفقه الإسلامي والقانون، دراسة مقارنة، المرجع السابق، ص 54.

(2) ضيف الله رمزي، موجبات الحجر الصحي في الفقه الإسلامي والقانون، دراسة مقارنة، المرجع السابق، ص 59.

محدقا بالصحة العمومية في دول أخرى عن طريق انتشار المرضى دوليا، وأنه قد يقتضي استجابة دولية منسقة، ويقصد بمصطلح "حدث " وفقا للوائح بأنه: "ظهور بواد المرض أو واقعة قد تؤدي إلى حدوث المرض".

كما تشير" عبارة المخاطر المحتملة المحدقة بالصحة العمومية"، إلى احتمال وقوع حدث قد يضر بصحة السكان الآدميين، مع التركيز على الحدث الذي قد ينتشر على الصعيد الدولي، أو قد يشكل خطرا بالغا ومباشرا طبقا للمادة الأولى من اللوائح الصحية الدولية لسنة 2005 [1].

ومنه فالأحداث التي تسبب قلقا دوليا، وتتطلب من الدول أطراف المنظمة الصحة العالمية يمكن أن تمتد لتشمل أمراضا غير الأمراض المعدية مهما كان منشؤها أو مصدرها.

ووفقا للتعريف أعلاه يجب أن تتضمن حالة الطوارئ الصحية العمومية العناصر التالية:

- حدوث وضع صحي خطير أو مفاجئ أو غير عادي أو غير متوقع.
- يحمل الحدث الصحي تداعيات على الصحة العامة خارج الحدود الوطنية للدولة المتأثرة.
- الحدث قد يتطلب إجراءات دولية فورية ويؤدي الإعلان عن "حالة الطوارئ عالمية" إلى تقديم توصيات إلى جميع البلدان تهدف إلى منع انتشار المرض عبر الحدود أو الحد منه، مع تجنب التدخل غير الضروري في التجارة والسفر الدولي [2].

وتجدر الإشارة إلى أن حالات الطوارئ التي تتدخل فيها المنظمة لا تنحصر في الأزمات الدولية المتعلقة بالصحة، فهي تمتد إلى كل الأزمات التي يمكن أن تؤثر على صحة الإنسان، وهنا يمكن تقسيم حالات الطوارئ إلى قسمين:

أولا: حالات الطوارئ من صنع الإنسان:

مثال النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية، ففي حين تختص المنظمات السياسية بحل النزاعات بين المتحاربين تنظر منظمة الصحة العالمية في محاربة الأوضاع الصحية

---

[1] مريم لوكال، مكافحة منظمة الصحة العالمية للطوارئ الصحية العابرة للحدود، فيروس كورونا المستجد نموذجا، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 11، العدد 02، جامعة يومرداس، الجزائر، سبتمبر 2020، ص 386.

[2] مريم لوكال، مكافحة منظمة الصحة العالمية للطوارئ الصحية العابرة للحدود، المرجع السابق، ص 387.

التي يترتب على النزاعات، كما هو الحال بالنسبة لتفشي الكوليرا في اليمن سنة 2016 إلى 2017، نظرا للنزاع المسلح الذي بدأ سنة 2015، والتدخل لتحسين الظروف الصحية.

إضافة إلى التلوث البيئي الذي يعتبر من أهم العوامل التي تسبب أمراضا للإنسان، لذا فحماية البيئة من صميم اختصاصات منظمة الصحة العالمية، وهذا بمختلف أنواعه، فالتلوث البري عن طريق المواد الكيميائية يؤدي إلى تغييرات بيئية خطيرة كالاحتباس الحراري تؤثر في صحة الأجيال الحاضرة والمستقبلية.

بالإضافة إلى التلوث الجوي والبحري، حيث يعتبر تلوث المسطحات المائية الأخطر لأن البحار متصلة فيما بينها، فإذا تلوثت المياه في الجزائر يؤدي إلى تأثر دول البحر الأبيض المتوسط، خاصة فيما يتعلق بالتلوث بالبترول، هذا بـــــالإضافة إلى الكوارث النووية [1].

ثانيا :حالات طوارئ صحية من صنع الطبيعة:

يقصد بها الكوارث الطبيعية و تعرف الكارثة بأنها: "حدث مفاجئ غالبا ما يكون من فعل ا لطبيعة، يهدد مصالح المجتمع الاجتماعية والاقتصادية، ويخل بالتوازن الطبيعي والاستقرار الاقتصادي للدول على الصعيد اليومي، ومن ذلك الزلازل فقد تدخلت المنظمة في زلزال النيبال لسنة 2005، إلى جانب الفياضات والأعاصير مثل إعصار هايان 2013، الحرائق الكبرى، البراكين، الجراد، الجفاف وغيرها من الظواهر الطبيعية التي ما فتكت تزداد قوتها نتيجة للاحتباس الحراري، وهو ما يخلف البشر في حالات صحية حرجة تستدعي إعلان حالة الطوارئ الوطنية وحتى الدولية.

ويذكر أن أغلب الأمراض من فعل الطبيعة، غير أن جزء مهما منها يرجع إلى انعدام النظافة أو التلوث، أو العادات الغذائية غير الصحية، والمعلوم أن هذه الأوبئة تمر بأربعة مراحل [2]:

---

[1] مريم لوكال، مكافحة منظمة الصحة العالمية للطوارئ الصحية العابرة للحدود، المرجع السابق، ص 397.

[2] مريم لوكال، مكافحة منظمة الصحة العالمية للطوارئ الصحية العابرة للحدود، فيروس كورونا المستجد نموذجا، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجمد 11، العدد 02، جامعة بومرداس، الجزائر، سبتمبر 2020، ص 388.

1. مرحلة النمو والاتساع.
2. مرحلة الذروة.
3. مرحلة الانحسار.
4. مرحلة الاختفاء.

هذا وحتى في ظل عدم وجود لقاح أو دواء، وهو ما أبانت عليه المعطيات التاريخية حول الأوبئة في القرن التاسع عشر [1].

أسباب وتداعيات إعلان منظمة الصحة الدولية فيروس كورونا لمستجد:

يعرب الوباء بأنه:" ذلك المرض الذ ي ينتشر في عدة دول حول العالم في نف س الوقت، ويتمثل في زيادة مفاجئة في الحا لات المرضية، أو هو المرض الذ ي يملك أن يكون منفردا في دولة واحدة أو مجتمع واحد، غير أ ن إعلان الوباء على أنه جائحة دولية يحتاج إلى أن تكون هناك موجة ثانية أو ما يسمى : "الكتلة الحرجة"، بحيث ينتشر المرض في جل القارات.

أما منظمة الصحة العالمية فتقرر تسمية المرض وباء في حا لات التي تتضمن مسافرين أصيبوا في بلاد أجنبية ثم عادوا إلى بلادهم، أي عندما يتعد ى المرض الدولة الواحدة، فلا علاقة للأمر بخطورة المرض، ويوجد رقم معين من الوفيات أو الإصابات أو الدول المصابة تعلن عنده المنظمة وجود وباء، فهو يرجع لد راسة كل حالة على حدة، بالإضافة لمد ى انتشاره الجغرافي أي عدد القارات وليس الدول.

ففي حالة فيروس SARS أول ظهور لفيووس كورونا سنة 2003، لم تعلن منظمة الصحة العالمية بأنه وباء رغم انتشار الإصابات به في 26 دولة، وذلك لأ ن المرض تم احتواءه سريعا، ولم يتأثر سو ى بعدد قليل من الدول بشكل كبير منها: الصين، وهونغ كونغ، تايوان وسنغفورة، وكندا.

---

[1] مريم لوكال، مكافحة منظمة الصحة العالمية للطوارئ الصحية العابرة للحدود، فيروس كورونا المستجد نموذجا، المرجع السابق، ص389.

أما الظهور الثاني له فكان في السعودية عام 2012 وسمي "فيروس كورونا المتسبب في متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، ليطال من بعدها جل أنحاء شبه الجزير ة ثم 23 بلدا أوروبيا وأسيويا وحتى في أمريكا الشمالية.

ثم أعلنت الصين يوم 12 ديسمبر 2019 على تفشي الفيروس في مدينة ووهان وسط الصين، والذي انتشر بسرعة لم يتمكن العالم من جار اتها، فقد تفشى المرض إلى غاية 25جوان 2020 في 209 دولة، مخلفا رقما ضخما من الوفيات والخسائر المادية الكبرى. هذا ما دفع بمنظمة الصحة العالمية إلى إعلان ي وم الخميس 12 مارس 2020 أن تفشي فيروس كورونا المستجد في الصين يشكل ا لآن "حالة طوارئ صحية عامة تثير قلقا دوليا"، وهذا المرة السادسة في تاريخها التي تعلن فيها المنظمة ذلك [1].

ويبقى الهدف الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية بلوغ مستو ى منخفض من حالات العدوى أو زوالها والحفاظ على ذلك، واستنادا إلى الوبائي المحلي تقوم بعض الدول بتصعيد تدابير الصحة العمومية، والتدابير الاجتماعية بينما تخفف بعض الدول الأخر ى منها أو تفكر في تخفيفها، وللحد من انتقال فيروس كورونا هو تطعيم اكبر عدد من الناس ليساعد على السماح بعودة سير العمل في المجتمعات إلى حالته الطبيعية [2].

---

[1] مريم لوكال، مكافحة منظمة الصحة العالمية للطوارئ الصحية العابرة للحدود، فيروس كورونا المستجد نموذجا، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجمد 11، العدد 02، جامعة بومرداس، الجزائر، سبتمبر 2020، ص 390.

[2] مريم لوكال، مكافحة منظمة الصحة العالمية للطوارئ الصحية العابرة للحدود، فيروس كورونا المستجد نموذجا، المرجع السابق ، ص 391.

❖ **المطلب الثاني: آليات المنظمة الصحة العالمية لفيروس كورونا كوفيد 19:**

تعتمد آليات منظمة الصحة العالمية (WHO) لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد_19) على مجموعة شاملة من الإجراءات والتدابير التي تستند إلى البيانات العلمية والتوجيهات الصحية العالمية. إليك بعض الآليات الرئيسية التي اتخذتها WHO للتصدي لجائحة كوفيد_19 [1]:

✓ **التوجيهات والتوعية العامة:** قامت WHO بإصدار توجيهات دولية محدثة بشكل منتظم تتعلق بالوقاية من الإصابة بفيروس كورونا وإدارة الحالات المصابة وتدابير الحجر الصحي والعزل.

✓ **تقديم الدعم الفني والموارد:** قدمت WHO الدعم الفني والموارد اللازمة للدول الأعضاء، بما في ذلك توفير المعدات الطبية والاختبارات والتدريب للكوادر الطبية.

✓ **التنسيق الدولي:** قادت WHO جهود التنسيق الدولي بين الحكومات والمنظمات الدولية والشركاء الإنسانيين لضمان استجابة متكاملة ومنسقة لجائحة كوفيد_19.

✓ **التحليل العلمي والبيانات:** قامت WHO بتحليل البيانات العلمية والإبلاغ عن التطورات الجديدة فيما يتعلق بفهم الفيروس وتأثيره على الصحة العامة.

✓ **تشجيع البحث والتطوير:** دعمت WHO البحوث والتجارب السريرية لتطوير علاجات فعالة ولقاحات آمنة ضد فيروس كورونا.

✓ **التواصل الدوري والتوعية العامة:** نظمت WHO حملات توعية وتثقيفية عالمية لزيادة الوعي بشأن فيروس كورونا والإجراءات الوقائية الموصى بها.

✓ **تقديم الدعم للدول الأكثر تضررًا:** قامت WHO بتقديم الدعم الفني والتقني للدول الأكثر تضررًا من الجائحة لمساعدتها في تنفيذ استراتيجيات مواجهة كوفيد_19.

---

[1] مريم لوكال، مكافحة منظمة الصحة العالمية للطوارئ الصحية العابرة للحدود، فيروس كورونا المستجد نموذجا، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجمد 11، العدد 02، جامعة بومرداس، الجزائر، سبتمبر 2020، ص 380.

✓ **التحليل السياسي والاستجابة السريعة:** تقوم WHO بتقديم تحليلات سياسية شاملة للمساعدة في تنسيق استجابة الدول للجائحة وتحديد النقاط الضعف والتحسينات الممكنة.

هذه الآليات تمثل جزءًا من الجهود الشاملة التي قامت بها WHO لمواجهة جائحة كوفيد_19 وتقديم الدعم والتوجيه للدول الأعضاء والشركاء الدوليين.

✓ **خضوع لقاحات كوفيد _19 للتنظيم:** تتضمن تدابير الصحة العمومية التدابير الوقائية الشخصية (نظافة اليدين وآداب ممارسات التنفسية) والتدابير البيئية وتدابير التباعد الجسد ي والتدابير المتعلقة بالسفر تنطبق على الأفراد مثل عزل الحالات أو إخضاع المخالطين للحجر الصحي أو على المجتمعات أ و على أجر اء محددة من السكان أ و على كامل ا لسكان، و ه ذه التدابير ليست متعارضة.

وتوصي منظمة الصحة العالمية بتحديد جميع الحالات المشتب ه في إصابته ا فحص ه ا وعزله ا ورعايته ا وتحديد مخالطي ه ذه الحالات، وتتبعهم وإخضاعهم للحجر الصحي، واتخاذ عدد من البلدان فئة واسعة إضافية من تدابير الصحة العم ومية والتدابير الاجتماعية بما في ذلك فرض القيود على التحركات وإغلاق المدارس والشركات، وتطبيق الحجر الصحي على منطقة جغر افية وقيود السفر الدولي، ويشار إليه ا في بعض الأحيان بتدابير الحظر الشامل أو الإغلاق الشامل [1].

وليس ه ناك بعد تقييم لتأثير تدابير الصحة العمومية والتدابير الاجتماعية على تفشي مرض كوفيد _19، ولكن من الضروري إجر اءه ويجب أن ير اعي ه ذا التقييم النتائج الاجتماعية والتكاليف الاقتصادية الناجمة عن ه ذه التدابير، والتي قد تكون تكاليف فادحة لذلك من الضروري إجر اء تقييم دقيق للمخاطر ون ه ج مرحلي لموازنة الفوائد والمساوئ المحتملة الناجمة عن تكييف ه ذه التدابير حتى لا تتسبب بعودة ظ ه ور حالات مرض كوفيد وتعريض صحة السكان للخطر، وقد تحتاج البلدان إلى الاستمر ار في تخفيف ه ذه التدابير أو

[1] الاعتبارات المتعلقة بتكييف تدابير الصحة العمومية والتدابير الاجتماعية في سياق جائحة كورونا_19 إرشادات مبدئية منظمة الصحة العالمية

إعادة فرضها طوال مدة الجائحة طالما لم يتم التوصل إلى حلول صيدلانية خاصة فعالة مثل العلاجات أو اللقاحات.

وينبغي أن تستند القرارات المتخذة لتشديد أو تخفيف أو إعادة تدابير الصحة العمومية والتدابير الاجتماعية إلى البيانات العلمية والخبرة المعتمدة على العالم الحقيقي الإنسان الأمن الغذائي والشعور العام تجاه هذه التدابير ومدى التقيد بها.

وينبغي استدامة التدابير الفردية بما في ها ارتداء الأشخاص الذين تظهر عليهم أعراض الكمامات الطبية، وعزل الأشخاص المرضى ومعالجتهم ودابر النظافة [1].

كانت منظمة الصحة العالمية قد حددت مسبقا أربعة سيناريو هات لتوصيف ديناميكية الوباء لا حالات مبلغ عنها (أما حالات فعلا أو لا حالات مكتشفة) وحالات متفرقة ومجموعات حالات وعدوى مجتمعية، ويمكن أن ينتقل بلد أو منطقة ما من وضع وبائي إلى آخر بينما يمر بأوضاع مختلفة على مستويات دون الوطنية، ويتطلب كل سيناريو من السيناريوهات انتقال العدوى نهج مكافحة يتناسب مع أدنى المستويات الإدارية.

ورغم عدم معرفة كيفية استمرار تطور الجائحة يمكن تصور حدوث ثلاث نتائج:

- الانقطاع الكامل لانتقال العدوى من إنسان إلى آخر.
- موجات وباء متكررة.
- مستوى انتقال منخفض متواصل.

وبالاستناد إلى البيانات الحالية قد يتضمن السيناريو الأكثر احتمالا موجات الوباء المتكررة تتخللها فترت انتقال عدوى منخفضة المستوى، وأعدت الإرشادات في سياق هذه السيناريوهات، وسيتم تحديثها مع تطور المعارف بشان ديناميكيات الجائحة.

- تقييـــم المخاطر.

---

[1] عبد المهدي بوعانة، إدارة الخدمات والمؤسسات الصحية، مفاهيم نظريات وأساسيات في الإدارة الصحية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2004، ص 88.

❖ **المطلب الثالث: التسلسل الزمني لاستجابة المنظمة الصحة العالمية لجائحة كورونا كوفيد1 :**

✓ استجابة منظمة الصحة العالمية (WHO) لجائحة كوفيد_19 كانت عملية مستمرة ومتطورة على مر الأشهر القليلة الأولى للجائحة. إليك التسلسل الزمني لاستجابة WHO لجائحة كوفيد_19.

✓ ديسمبر 2019: تلقت WHO تقارير عن حالات تهديدات صحية جديدة في مدينة ووهان بالصين.

✓ يناير 2020: في الأسابيع الأولى من يناير، أعلنت WHO عن تقارير عن تفشي فيروس جديد في الصين، وبدأت في إجراء التقييمات الأولية.

✓ 30 يناير 2020: أعلنت WHO حالة الطوارئ الصحية العالمية بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، مع التوجيه بتكثيف الجهود العالمية للحد من انتشار الفيروس وتقديم الدعم للدول المتأثرة.

✓ فبراير 2020: واصلت WHO تقديم التوجيهات والتوعية حول الوقاية والسلامة العامة والإجراءات الوقائية الموصى بها للحد من انتشار الفيروس.

✓ مارس – مايو 2020: شهدت هذه الفترة استمرار جهود WHO في دعم الدول الأعضاء، وتقديم الدعم الفني والتوجيهات، وتعزيز التنسيق الدولي لمكافحة الجائحة.

✓ مايو– يونيو 2020: بدأت WHO التعاون مع الشركاء الدوليين لتعزيز البحث العلمي وتطوير اللقاحات والعلاجات.

✓ يونيو 2020 حتى الآن: استمرت WHO في تقديم التوجيهات العلمية والتوعية العامة، ودعم الدول في استجابتها للجائحة، بما في ذلك دعم الجهود اللقاحية العالمية والتوجيهات للتحضير لمواجهة موجات جديدة من الفيروس.

هذا التسلسل الزمني يظهر الجهود المستمرة التي بذلتها منظمة الصحة العالمية منذ اندلاع جائحة كوفيد_19 وحتى الوقت الحالي، واستجابتها المستمرة للتحديات المتغيرة المتعلقة بالفيروس [1].

[1] الاعتبارات المتعلقة بتكييف تدابير الصحة العمومية والتدابير الاجتماعية في سياق جائحة كورونا_19 إرشادات مبدئية منظمة الصحة العالمية.

خلاصة الفصل الثاني:

منظور منظمة الصحة العالمية (WHO) في حفظ حق الإنسان في الصحة يعكس التزامها القوي بتحقيق الصحة كحق أساسي لكل إنسان. يعتبر هذا الرؤية جزءًا من الاتفاقيات والتوجيهات الدولية التي تحمل قيمًا أساسية تتعلق بحقوق الإنسان والصحة. تحت هذا النهج، تبرز بعض النقاط الرئيسية:

1) الصحة كحق أساسي: تعتبر WHO الصحة حقًا أساسيًا للإنسان، وتؤمن بضرورة توفير الفرص المتساوية لجميع الأفراد، وتعمل على تعزيز الوعي بأهمية هذا الحق وتوفير الدعم للدول لتحقيق الصحة العامة وضمان الوصول إلى الخدمات الصحية الأساسية دون تمييز.

2) المساواة في الصحة: تركز WHO على تحقيق المساواة في الصحة بين جميع الفئات الاجتماعية والاقتصادية، مع التركيز على التخفيف من الفجوات الصحية بين الفئات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة ومعالجة الظروف التي تؤثر سلبًا على حق الإنسان في الصحة.

3) التشجيع على التضامن الدولي: تعزز WHO التعاون الدولي والتضامن العالمي في مجال الصحة، من خلال تبادل المعرفة والخبرات والموارد العامة لتعزيز الصحة والتكنولوجيا لتعزيز صحة الجميع دون تمييز ، وحماية حقوق الإنسان في الصحة.

4) التركيز على الشفافية والمساءلة: تعمل WHO على ضمان شفافية العمليات والقرارات المتخذة، وتعزيز المساءلة في تنفيذ السياسات الصحية وتوجيه الدعم الفني للدول والشركاء.

5) تعزيز الوعي والتثقيف وتقديم التوجيهات: تقوم WHO بتعزيز الوعي العام بحقوق الإنسان في الصحة وتوجيه الدول والشركاء بما يتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان وبذل الجهود نحو تحقيق الصحة للجميع، بما يشمل التثقيف بشأن السلوكيات الصحية وأهمية الوقاية والعلاج.

باعتبارها السلطة الرائدة في مجال الصحة العامة على المستوى العالمي، تلتزم WHO بتعزيز وحماية حقوق الإنسان في الصحة وتوجيه الجهود نحو تحقيق الصحة للجميع دون

تمييز أو انحياز ، ومن خلال هذه النقاط، تعكس منظمة الصحة العالمية التزامها الراسخ بحفظ حق الإنسان في الصحة والعمل نحو تحقيق الصحة للجميع بشكل شامل وعادل.

الخاتمة

الخاتمة:

ومنه فإن الهدف الأساسي لتأسيس منظمة الصحة العالمية هو حماية حق الإنسان في الصحة والاستفادة من خدمات الراية الصحية باعتبارها حق يكفله القانون، من خلال دراستنا هذه توصلنا إلى النتائج التالية:

- ✓ الصحة حالة من اكتمال السلامة بدنيا وعقليا واجتماعيا لا مجرد انعدام المرض أو العجز صحة جميع الشعوب أمر أساسي لبلوغ السلـــم والأمن.
- ✓ الحكومات مسؤولة عن صحة شعوبها ولا يمكن الوفاء بهذه المسؤولية إلا باتخاذ تدابير صحية واجتماعية كافية.
- ✓ لمنظمة الصحة العالمية دورا كبيرا في الاعتراف بالحق في الصحة و ترقيتها.
- ✓ تعمل منظمة الصحة العالمية أن تبلغ جميع الشعوب لرفع مستوى صحي ممكن ورسالتها الحفاظ على سلامة العالـــم وخدمة الضعفاء.
- ✓ منظمة الصحة العالمية مسؤولة عن تأدية دور قيادي في معالجة المسائل الصحية العالمية

وتنظيم برامج البحوث الصحية ووضع القواعد والمعايير اللازمة لذلك وتوفير الدعم التقني للبلدان ورصد الاتجاهات الصحية وتقييمها وضمان التنسيق الدولي في مجال مكافحة الأوبئة والأمراض ذات الانتشار الدولي.

- ✓ تتضمن منظمة الصحة العالمية تحضير وصياغة الاتفاقيات الدولية وتهدف إلى تسمية الأمراض وتقديم الرعاية الصحية والأدوية الأساسية.

- إن الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ هي من الاتفاقيات المهمة المتعلقة بتنظيم النشاط الصحي لعام 2005.

- قامت منظمة الصحة العالمية بانجازات عظيمة ودورا فعالا وأعمال كثيرة من أجل الرقي بالصحة لذلك عليها مواصلة عملها، وبذل مجهود أكبر من اجل الحفاظ على الصحة السلامة فالعالم في الآونة الأخيرة يشهد كثيرا من الأمراض التي تهدد حياة الإنسان، وتشكل خطرا

كبيرا لذا عليها الحرص أكثر لأدق التفاصيل منها فيروس كورونا الذي لازال لحد الآن يهدد العالم ومن أجل المكافحة من فيروس كورونا المستجد قامت منظمة الصحة العالمية بتقديم إرشادات واستراتيجيات للوقاية منه، وبمجرد توافر معلومات جديدة تقوم منظمة الصحة بتحديث هذه التوصيات والإرشادات.

- ثبت أن التطعيم يساهم في الحد من الوفيات والأمراض الوخيمة الناجمة عن كوفيد 19_ والحد من انتقاله ومن المهم تطعيم أكبر عدد ممكن من الناس.

- وبذلك تكون منظمة الصحة العالمية قد قامت بدورها على أتم وجه برغم من تأخرها في إعلان حالة الطوارئ.

- ومن جملة النتائج المتوصل إليها ارتأينا تقديم بعض التوصيات والاقتراحات التالية:

* ضرورة تكييف التعاون الدولي في مجال تقديم خدمات الرعاية الصحية دون مقابل مادي من باب الإنسانية للدول التي تتفشى فيها الأمراض والأوبئة.

* وضع أجهزة مكلفة من قبل منظمة الصحة العالمية في حالة إعلان الدول حالة الطوارئ بسبب تفشي وباء للرصد والتتبع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1/ المصادر:

1. ابن منظور لسان العرب المجمد الثاني، دار الصياد، بيروت، لبنان، 1998.

2/ المراجع:

أولا: الاتفاقيات الدولية.

1. الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ.
2. الإعلان الخاص بالرعاية الصحية الأولية الصادرة من: 6 إلى 12 سبتمبر 1978.
3. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
4. دستور منظمة الصحة العالمية.
5. العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
6. الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب.

ثانيا: الكتب العامة.

1. جعفر عبد السلام، المنظمات الدولية، دار النهضة العربية، الطبعة السادسة، القاهرة، 2001.
2. عبد الكريم علوان، الوسيط في القانون الدولي العام، حقوق الإنسان، مكتبة دار الثقافة عمان الطبعة الأولى، 2004.
3. علي يوسف الشكري، المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة، ايتراك للنشر والتوزيع، 2003.
4. عمر صادوق، محاضرات في القانون الدولي العام، (المسؤولية الدولية، المنازعات الدولية، الحماية الدولية لحقوق الإنسان)، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، الطبعة الأولى سنة 1995.
5. قادري عبد العزيز، حقوق الإنسان في القانون الدولي والعلاقات الدولية، المحتويات الآليات، دار هومة للطباعة النشر والتوزيع الجزائر، ط 2002.

6.محمد حسن عبد الغفار، تيسير أصول الفقه للمبتدئين، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 1991.

7.وليد حسن فـهمي، الو لايات المتحدة الأمريكية والحرب على الإر ه اب، الجدل السياسي والقانوني، مجلة السياسة الدولية، العدد 166، الصادرة بتاريخ: أكتوبر 2016.

8.يحياوي نور ة بن علي، حماية حقوق الإنسان في القانون الدولي والقانون الداخلي، دار ه ومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر ط 2004.

ثالثا: الكتب المتخصصة.

1.أمين م زاه رة، وآخرون، "الصحة والسلامة العامة"، دار الشروق للنشر، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2000.

2.تالا قطيشات، ن هلة البيار ي، مبادئ في الصحة والس لامة العامة، دار المسيرة للنشر والطباعة، د.ب.ن، 2001.

3.سلوى عثمان الصديقي، السيد رمضان، "الصحة العامة"، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، 2004.

4.سيد محمد جاد الرب، "إدارة المنظمات الصحية والطبية من ه ج متكامل في إطار المفا هيم الإدارية الحديثة"، دار النهضة العربية، مصر، 1997.

5.عبد المجيد الشاعر وآخرون، الرعاية الصحة الأولية، دار اليازور ي، ط 1، عمان، الأردن، 2000.

6.عبد المحي محمود حسن صالح، الصحة العامة، دار المعرفة الجامعية، الإز اريطة، مصر، 2003.

7.عبد الم هدي بوعانة، إدارة الخدمات والمؤسسات الصحية، مفا هيم نظريات وأساسيات في الإدارة الصحية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2004.

8.نصيرات فريد توفيق، إدارة منظمات الرعاية الصحية، ط 2، دار المسير ة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

ثالثا: المجلات والمداخلات.

1.خالد بن عبد الله بن صالح الغامدي، حق الإنسان في سمة صحته في الشريعة والنظام، دراسة مقارنة بالمواثيق الدولية، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض، 2007.

2.رابل عبد القادر وزواوية أحلام، "إستراتيجية تجسيد معايير اعتماد الجودة العالمية للمرافق الصحية ودورها في تحسين خدمات منشآت الصحة العمومية بالجزائر: قراءة في معايير اللجنة الدولية المشتركة لاعتماد المستشفيات"، الملتقى الدولي الخامس حول: "التنمية المستدامة؛ الصحة _ التضامن _ الأقاليم"، جامعة سطيف، الجزائر، 2/3 فيفري 2014.

3.ضيف الله رمزي، موجبات الحجر الصحي في الفقه الإسلامي والقانون، دراسة مقارنة، مجلة البحوث والدراسات، العدد 22، 2013، جامعة الوادي، الجزائر.

4.قنلي رمضان، الحق في الصحة، مجلة دفاتر السياسة والقانون الصادرة عن جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد06، جانفي 2012.

5.لغبين محمد، "النظام الصحي حسب معايير منظمة الصحة العالمية"، المجلة العلمية السعودية لجودة الأداء وإدارة المخاطر في المنشآت الصحية، العدد الرابع، السنة الأولى، الجمعية العلمية السعودية لجودة الأداء وإدارة المخاطر في المنشآت الصحية، الرياض، 2011.

6.مريم لوكال، مكافحة منظمة الصحة العالمية للطوارئ الصحية العابرة للحدود، فيروس كورونا المستجد نموذجا، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 11، العدد 02، جامعة بومرداس، الجزائر، سبتمبر 2020.

7.معزوز نشيده، د.بن عبد العزيز فطيمة، "التغيير التنظيمي وعلاقته بإدارة الجودة الشاملة في المنظمات الصحية "، مداخلة مقدمة من المؤمتر الدولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، دراسة وتحليل تجارب وطنية دولية يومي : 09 و 07 ماي 2020 جامعة سعد دحلب البليدة، 2017.

رابعا: المواقع الإلكترونية.

1. WWW.WHO.Int-IRIS-handle-10665-174652
2. http://www2.ohchr.org/french/bodies/chr/special/themes.htm
3. www.WHO-int-publication-detail-covid-19-stargy-update
4. www.despace.dz

الفهرس:

واجهة: .....

كلمة شكر وتقدير: .....

الإهـــداء: .....

مقدمـــة: 01

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للصحة والمنظمة الصحة العالمية.

تمهيد: 09

المبحث الأول: مفهوم الصحة وأهدافها ومجالاتها 13

المطلب الأول: تعريف الصحة لغة وإصلاحا 18

المطلب الثاني: أهداف الصحة ومجالاتها 23

المطلب الثالث: مفهوم وأهمية الحق في الصحة 27

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لمنظمة الصحة العالمية 30

المطلب الأول: تاريخ ونشأة التعاون الدولي للصحة/مفهوم المنظمة الصحة العالمية 33

المطلب الثاني: هيكلة المنظمة الصحة العالمية 38

المطلب الثالث: علاقة المنظمة الصحة العالمية مع المنظمات الدولية 40

الفرع الأول: علاقة منظمة الصحة العالمية مع المنظمات الحكومية 42

الفرع الثاني: علاقة منظمة الصحة العالمية بالمنظمات الغير حكومية 45

خلاصة الفصل الأول: 50

الفصل الثاني: منظور المنظمة الصحة العالمية في حفظ حق الإنسان في الصحة.

تمهيد: 51

المبحث الأول: دور المنظمة الصحة العالمية في مواجهة التحديات الصحية العالمية 54

المطلب الأول: التحديات المطروحة أمام المنظمة ودورها في المستقبل 58

المطلب الثاني: المشاكل الإدارية التي تواجه أمانة المنظمة الصحة العالمية 61

المطلب الثالث: التحديات التي تواجهها المنظمة الصحة العالمية 62

المبحث الثاني: دور المنظمة الصحة العالمية في مواجهة فيروس كورونا المستجد كوفيد_19. 64
المطلب الأول: مواجهة المنظمة الصحة العالمية لفيروس كورونا كوفيد_19 67
المطلب الثاني: آليات المنظمة الصحة العالمية لفيروس كورونا كوفيد_19 78
المطلب الثالث: التسلسل الزمني لاستجابة المنظمة الصحة العالمية لجائحة كورونا كـوفيد_19 81
خلاصة الفصل الثاني: 83
خاتمة: 85
قائمة المصادر والمراجع : 87
الفهرس:
الملخص :

ملخص الماستر

ملخص مذكرة الماستر:

منظمة الصحة العالمية هي واحدة من عدة وكالات تابعة للأمم المتحدة متخصصة في مجال الصحة، وقد أنشئت في : 7 أبريل 1948، ومقرها الحالي في جنيف، سويسرا، ويديرها السيد: تيدروس أدهانوم المنظمة، وهي السلطة التوجيهية والتنسيقية ضمن منظومة الأمم المتحدة فيما يخص المجال الصحي.

تهتم منظمة الصحة العالمية برصد الأوبئة ومد ى خطورتها وسرعة تفشيها في الدول، وتقديم مختلف خدمات الرعاية الصحية للدول التي مستها الأوبئة خاصة في حالة إعلان الدولة للطوارئ، وقد لعبت دورا في حماية حقوق الصحة وترقيتها ظهر ذلك جليا في الآونة الأخيرة عندما ضربت موجة جائحة كورونا العالم.

1/ منظمة الصحة العالمية.

2/حق الصحة.

3/الأمم المتحدة.

4/فيروس كورونا.

5/ الوباء.

الترجمة بالإنجليزية:

Abstract of The master thesis:

The World Heath Organization (WHO) is one of several United Nations agencies specialized in the field of health. It was established on April 7, 1948, and its current headquarters are in Geneva, Switzerland. It is managed by Mr. Tedros Adhanom, the organization is the directing and

coordinating authority within the United Nations system in the field of health.

The World Health Organization is interested in monitoring epidemics, their seriousness and the speed of their spread in countries, and providing various health care services to countries affected by epidemics, especially in the event of a state declaring an emergency, and it has played a role in protecting and promoting health rights. **keywords:**

1/ World Health Organization

2/ health right

3/ United nations

4/ Corona Virus

5/ epidemic